مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: فلسفة الإدراك الاستراتيجي الثلاثية (التفكر – التفكير – الفكر)
اسم الكاتب: م.د. حازم محمد موسى الجنابي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7687
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 20:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i2.16

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

فلسفة الإدراك الاستراتيجي الثلاثية

(التفكر -التفكير –الفكر)

Tripartite philosophy of strategic cognition:
(thinking - meditation – thought)

Hazim Hammad Musaa
Head of the Law Department / Al-Qalam University College

م.د. حازم حمد موسى الجنابي *
رئيس قسم القانون/كلية القلم الجامعة

Article info.

Article history:
- Received 03 Jan. 2015
- Accepted 11 Fib. 2015
- Available online 31 March. 2014

Keywords:
- strategic cognition
- thinking
- meditation
- thought
- strategy

©2015 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This research formed of introduction, three axes, conclusion and epilogue as follows: first axis: philosophy's cognition, sec-ond axis titled: Ramp's cognition, and third axis contents pro-gramming cognition, and the research finalized with a list of conclusions which aligned and fortified that mental philosophy, for example: the thinking is a result of meditation and the in-dustry of thought, it is only a mental innovative industry de-pends on possession the information's and analytical ability of image in mental memory. And the mental philosophy establish-es a mental reference which basis on mental rationality and the changes of performance and it's continuous re-generations (because of mental ability's elements) has its effects on wording the thinking and deliver the thought. And re-programming it responding to changes, and the thought is synthesis of thinking. Finally, the cognition is the base of thinking and theorizing is the base of thought

*Corresponding Author: Hazim Hammad Musaa,E-Mail: ,
Tel:, Affiliation: Law Department / Al-Qalam University College/iraq

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 3/ كانون الثاني /2015
- القبول : 11 / شباط /2015
- النشر المباشر: 31/اذار/2015

الكلمات المفتاحية :
- الادراك الاستراتيجي
- التفكر
- التفكير
- الفكر
- الاستراتيجية

الخلاصة : يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة واستنتاجات .وكالاتي المبحث الأول :فلسفة الإدراك والمبحث الثاني حمل عنوان: مقتربات الإدراك الاستراتيجي، لنختم البحث بجملة من الاستنتاجات رصفت ورصت تلك الفلسفة العقلية الذهنية ومنها: أن التفكير محصلة التفكر، والفكر محصلة التفكير.وأن صناعة الفكر ما هي ألا صناعة عقلية ابتكاريه تعتمد امتلاك المعلومة والقدرة التحليلية للصورة في الذاكرة العقلية. وان الفلسفة العقلية ،تؤسس مرجعية عقلية أساسها العقلانية الفكرية. وان حركة التغيير في الأداء وتجددها باستمرار بفعل المقومات القدرة الذكية لها تأثيراتها على صياغة التفكير وتوالد الفكر وإعادة برمجته استجابة للتغيير. والفكر هو عملية توليف وبلف للتفكير. وأخيراً أن الإدراك أساس التفكير والتنظير أساس الفكر،وجمعهن ينتج الإدراك الاستراتيجي

المقدمة:

انطلاقاً من القراءة التي انفرد بها الإدراك الاستراتيجي، وما أفرزته تفاعلاته من فلسفة ثلاثية، أربكت مدرك صناع القرار لتداخلها، فعجز الساسة والمفكرون والباحثون وذو الاختصاص والمهتمون في العثور عن وضع تفسير واضح لما يدور في فضاء ذلك المعطى وبناء رؤية استراتيجية تؤطر تفاعلاته. إذ لم يكن من السهل أو اليسر التنبؤ بما يحمله العقل البشري من مدركات بعيداً عن الفلسفة الثلاثية (التفكر، التفكير، الفكر)، فبانت عليهم ملامح الحيرة والارتباك وهم يحاولون البحث عن سبل اختراق العقول، حتى ظن البعض منهم أن ذلك الجهد سيوصلهم إلى بناء مقتربات فهم تتكشف. عندها الإشكاليات المتشعبة التي تكتظ بها التفاعلات الاستراتيجية ومعرفة أسرار التفوق الميداني في النظام الدولي.

ونتيجة لذلك ساد نوع من الاضطراب الفكري لدى البعض من الباحثين للخوض بغمار الإدراك الاستراتيجي والتنبؤ بمدرك جهابذة الإستراتيجية، تبعاً لما يحويه موضوع البحث من إشكاليات أو جدليات لا يمكن لمّها أو حسم مبتغاها لا سيما بعد سيادة رؤية مفادها أن الإدراك الاستراتيجي، حاضنة لفلسفة ثلاثية الإبعاد معشقة مع بعضها.

وتبعاً لذلك، يمكن القول لا يمكن لأي استشرافي، أن يتغاضى عن الإدارة العقلية التي ولدت التناغم بين تلك الثلاثية. وفي ضوء تضارب الرؤى والطروحات حول الإدراك الاستراتيجي. جهد الباحث نفسهُ لصياغة فلسفة لبلورة ما ينبغي أن يكون عليه العقل البشري بعد أن ساد نوع من الاهتمام والتركيز على سر نجاح بعض الإستراتيجيات الدولية، الذي عده الكثير لغز يصعب حله. مثلما ساد نوع من الفضول لدى العلماء والمفكرين حول استقراء القدرات الذهنية ، وكيفية ترجمتها إلى مغانم على ارض الواقع.

ومن هذا المنطلق حاول الباحث شق طرائق خاصة له بعد أن تزاحمت أمامه طرق البحث والدراسة فيما يخص الفلسفة الإدراكية، لذا وجد من الضروري ذكر بعض الإشارات المهمة قبل الولوج في تفاصيل الدراسة موضوع البحث لتكون لنا مرشد ومنهج تقوي حجتنا بالطرح وكالاتي.

- أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من المكانة التي حضي بها الإدراك الاستراتيجي وما له من تأثير على فاعلية العلاقات ورسم الاستراتيجيات وبناء التكتيكات وبرمجة التكنيكات التي تحكم بالنظم الدولية.
- إشكالية الدراسة:اعترضت الباحث إشكالية بدت وكأنها أزلية وهي كيفية استخدام القاعدة الإدراكية الثلاثية(التفكر–التفكير–الفكر) بتناغم لإدراك الظواهر والتعامل الميكانيكي والديناميكي معها لتتفرع من تلك الإشكالية مشكلات فرعية تبلورت على شكل تساؤلات وكالاتي:ما التفكر ؟ وما التفكير؟و ما الفكر؟ وما العلاقة بين ثلاثية الإدراكية ؟
- فرضية البحث:استند البحث إلى فرضية أساس مفادها:" كلما كان التفكر عقلاني ،كلما كان التفكير منطقي وكلما كان التفكير منطقي كان الأداء الاستراتيجي ناجح ".
- منهجية البحث:اعتمدنا المنهج ألاستشرافي والاستقرائي لحاجتنا الماسة له.
- نطاق البحث:أن نطاق البحث انحصر على القدرات الإدراكية العقلية التي تحاكي العقل البشري.
- هدف البحث: التعريف بفلسفة الإدراك عن طريق توضيح كيفية استخدام ثلاثية الإدراكية (التفكر،التفكير،الفكر) وحالاتها لتفسير الوقائع والظواهر وتفكيكها وإعادة برمجتها للخروج بالنتائج المبتغاة.
- صعوبات البحث: تكمن في قلة الدراسات التي ميزت بين التفكر والتفكير والفكر وندرة الدراسات التي تحدثت عن الإدراك.
- هيكلية الدراسة: تكون البحث من(مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجات).وكالاتي:المبحث الأول : "فلسفة الإدراك".والمبحث الثاني: حمل عنوان"مقتربات الإدراك"، ،لنختم البحث بجملة من"الاستنتاجات"رصفت ورصت تلك الفلسفة العقلية الذهنية .

المبحث الأول

فلسفة الإدراك الاستراتيجي

دون شك، أن الأداء الاستراتيجي الناجح أساسه الإدراك الاستراتيجي العقلاني، فالعلاقة بين الاثنين لغز يصعب حله، لان الإدراك واقع تحت تأثير ثلاث أقطاب فكرية متقاربة (التفكر،التفكير،الفكر)، ولهذا صعب على الكثير فهم الإدراك الاستراتيجي من الداخل، لأنه يمثل منبع الطاقة"المكنّة الخصبة"التي يمكن من خلالها تحقيق الأرقام القياسية في الأداء الاستراتيجي، ألان أن العالم انقسم إلى فريقين فريق ذو نظرة دينية وفريق ذو نظرة غربية، وهذا ما دعانا لتقسم البحث إلى مطلبين وكالاتي.

- ❖ المطلب الأول: الإدراك الاستراتيجي:رؤية إسلامية
- ❖ المطلب الثاني: الإدراك الاستراتيجي:رؤية غربية

المطلب الأول

الإدراك الاستراتيجي: رؤية إسلامية

من المعروف، أن قدرة الإدراك هي ميزة حملها الجميع وانفرد بها البعض وأبدع بها القلة، كون المدرك سلاح ذو حدين. الأول :للإبداع. والثاني:للخداع. فالمرء يستطيع أن يسخره ويطوره للإبداع والابتكار وأن المجال واسع أمامه للنظر والتفكر والتبحر بالعلم لاكتساب المعرفة، إذ كلما ازددنا معرفة ازددنا إدراكا بأننا لا نعلم شيء،فقال تعالى: وما أوتيتم من العلم إلا قليلا[1]، والعلم لا يتم إلا بالتفكر .والتفكر يحاكي الفكر الذي بنيت عليه أسس الأداء الاستراتيجي العالمي، والتكامل الفكري يكون الإدراك. والإدراك الاستراتيجي يتكون من التفاعل الايجابي للـ(سمع+بصر+عقل)، ففي السمع قال تعالى : لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذان واعية[2] وفي البصر قال تعالى: وفي أنفسكم أفلا تبصرون[3] وفي العقل قال تعالى :كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون[4] لكن نجد كثيراً منهم مدركهم معطل يقتبسون الأفكار ويقلدون التجارب كما في قوله تعالى: لكن

([1]) سورة الإسراء:آية 85.

([2]) سورة الحاقة :آية 12.

([3]) سورة الذاريات:آية 21 .

([4]) سورة البقرة :آية 242.

أكثرهم لا يعقلون [5] ولهذا فان الإدراك مفهوم أساسه الملاحظة والسماع والاثنين يرسلان إيعازاً للدماغ ليقوم بعملية التحليل الاستراتيجي.

ومن هذا كله يمكن القول: أن دلالات الإدراك في لغة جاءت بمعنى إدراك الشيء أي لحقه وبلغه وناله[6] واصطلاحاً جاء الإدراك بشكلين: الأول: داخلي–باطني ومصدره العقل والشعور. والثاني: خارجي–ظاهري مصدره الحواس ويسمى إدراك حسي، ولهذا يوصف الإدراك بأنه: فهم المثير بناءاً على التحليل من خلال استقبال المثير وتحليله، من خلال التفكر بالمثيرات والتفكير بالمسببات بعد الرجوع إلى فكر الفقهاء السابقين وما قدموا من نظريات في هذا المجال. ولهذا فان الإدراك الاستراتيجي: يعني الاستيعاب والفهم الشامل عبر وسائل الترجمة الإدراكية [7].

والدليل على أهمية ثلاثية الإدراك ما ورد منها صراحة وضمنا في القرآن الكريم: فذكر {العقل(٤٩) مرة، والفكر(١٨) مرة، والتذكر بمشتقاته الكثيرة(٢٠٠) مرة، عدا كلمة الذكْر التي تدل على القرآن أو ذكر الله، والتدبر (٤)مرات، والنظر (٣٦) مرة، والفقه (٢٠) مرة، وذكر السمع(١٠٢) مرة، بعضها ليست ذات دلالة مباشرة على طلب السمع، والبصر(٥٢) مرة، وأولو الألباب(١٦) مرة، وأولو النهى(2) مرة، وهكذا .أما كلمة العلم ومشتقاته افقد وردت (٥٨٢) مرة.[8] والقرآن ذكر من الآيات المتحدثة عن وسائل الإدراك، وبحديثه عن مسائل كثيرة مما يندرج تحت المظاهر العلمية، سواء في الكون أو النفس، إذ يبلغ عددها حوالي (٧٥٠)آية.[9]

كما واهتم به الفقهاء كثيراً ونذكر هنا قول الشافعي "استعينوا على الكلام بالصمت، وعلى الاستنباط بالفكر".[10]" والبعض قال أن :" التفكر مرآة العقل"، كما قالوا :"إذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة".[11] وعلينا أن لا ننسى قول الامام الغزالي:" وظيفة العقل أن يفكر كما أن وظيفة العين أن تبصر ".[12]

([5]) سورة المائدة:آية 103.

([6])عبد السلام محمد هارون.وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة ،2004،ص291.

([7]) صلاح مغير، وعيد ميخائيل ورزق، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، لمكتبة الانجلو–مصرية،القاهرة،1960،ص66.

([8]) حول صحة تلك المفردات وتكرارها يراجع: القران الكريم.

([9]) عبد الله شحاته، تفسير الآيات الكونية، دار الاعتصام، القاهرة،1980، ص16 وما بعدها

([10]) أحمد محمد عساف ،بغية الطالبين من إحياء علوم الدين،دار إحياء العلوم، بيروت،1983،ص410.

[11] يوسف القرضاوي ،العقل والعلم في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة،1996،ص45.

([12]) محمد الغزالي ،حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، دار الدعوة، الإسكندرية،1999،ص53.

كما وان هناك بعض المصطلحات التي يشير ظاهرها إلى تقارب في المعنى مع الإدراك، على سبيل المثال التعقل والتذكر و التفقه والسمع والبصر والتعلم، وهي أمور مرتبطة فيما بينها بطريقة أو بأخرى، ويعنينا في المقام الأول هنا أن نركز على الإدراك، ثم نتطرق إلى غيره من المصطلحات القريبة.إذ قال بعض المفكرين في ذلك" الفكرة قوة مُطِرِقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جولان تلك القوة في العقل وفقاً للبوصلة الإدراكية "[13]. فالمفكر المدرك هو من تفكر بادراك.

ولهذا يجب أن نلحظ الفرق بين الفكر والتفكر، فالأول: يدل على التراكم المعرفي الذي يكونه العقل، والثاني: دلالاته تشير لحراك تلك القوة في فضاء العقل بحثاً عن حل. والفكر غير العقل.[14] ف" الفكر إعمال الخاطر في الشيء، وأفكر فيه تفكرا بمعنى فكر في الشيء بتمحيص، ورجل(فيكر) كثير الفكر. والتفكر اسم التفكير، والتفكر تأمل، ودلالة الفَكر للمعرفة، فيقال ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه معرفة ، " .[15] فالإدراك هو: "تفاعل مستمر في العقل الإنساني، يصور رؤى ومشاهد وحوارًات لا أصوت لها بل مصورة، تترجم إلى أفكار في العقل السليم الذي تتوقد فيه ملكة التفكير".[16]

وزيادة على كل ما سبق، أراد الله من الإنسان أن يستخدم عقله في إدراك الأمور فقال تعالى:[118]"لعلكم تتفكرون [219]. [17] أي لتكونوا على حالة يرجى لكم معها التفكر، وهو طلب غير ملزم، كما"وهو إدارة المعلومات في مراكز التحليل العقلية".[18] ومن التفكر يمكن أن نصف الإدراك بأنه : جولان الفكر في طريق الاستفادة لتقويم الفعل"(.[19]

---

[13] محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة،بيروت،د.ت :) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن،تحقيق(،ص384.

مفهومه ومعالمه،دار عمار، عمان،2003،ص8. : ([14]) أحمد حسن فرحات ،الفكر الإسلامي

([15])أ بو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور،لسان العرب ، دار المعارف،1970،مادة فكر5\42. .وكذلك ينظر : محمد بن أبي بكر الرازي ،مختار الصحاح، مادة فكر، مؤسسة علوم القرآن،بيروت،1978،ص217.

([16])عمر القاضي،الرأي والعقيدة في الإسلام، منشورات المنظمة الإسلامية،للتربية والعلوم والثقافة،إيسيسكو،1999،ص18.

([17]) سورة البقرة :آية 219 .وكذلك في نفس السورة : الآية 266.

([18]) برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،ط2،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ،1992،ص363.

) محمد الطاهر ابن عاشور ،تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ص244.([19]

وكثير من العلماء المعاصرين تحدث عن طبيعة الإدراك الاستراتيجي ومستوياته و خصائصه، فعن طبيعة الإدراك وجدوا هناك إدراك تقاربي، حيث التوصل إلى الإجابة الصحيحة من خلال المعلومات المتاحة، والإدراك ألتباعدي، حيث التوصل إلى عدة إجابات صحيحة اعتمادًا على معلومات صحيحة مقبولة، وكذلك يوجد الإدراك التقويمي، حيث التوصل إلى ما هو صحيح مع إصدار الأحكام ووزن الأدلة وتقويمها فجاء بعدة تسميات منها:[20] الإدراك القياسي: ويغلب على ما يمكن تقويمه وتقديره من قيمة وقياس.أما الإدراك الناقد : هو الغوص في عمق المدرك المنطقي ومعرفة سماته، وإدراكه من خلاله تحليل الغامض والمبهم من الامور.أما الإدراك التأملي: فهو الذي يساعد الفرد على الاستبصار وإدراك حقائق الأشياء. وصولاً إلى الإدراك الإبداعي : وهو شمولي متعدد الجوانب، يولد الأفكار الجديدة ويخرجها بصورة إبداعية، كل تلك التسميات فروع للإدراك الاستراتيجي.[21]

والواقع، فانه لم يصرح احد من العلماء بنفي مسألة الترادف بين الكلمات.[22] والترادف هو تعدد الألفاظ بمعنى واحد، فلكل كلمة مدلولها الخاص، ولولا ذلك لما قيلت تلك الكلمة،أما ماله علاقة بالإدراك نذكر: العلم هوحسب وصف البعض"[23] إدراك الشيء بحقيقته، وهو مرحلتان: أحدهما إدراك ذات الشيء، والثانية الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له،أو نفي شيء هو منفي عنه[24] ".()

أما التدبر فهو" :التفكير فيدُبُر الأمور."[25] والتدبير في الأمر، النظر إلى ما تؤول إليه عاقبته، والتدبر تفكر " .[26] فهو نوع من التفكير لكنه مختص بعواقب الأمور . ومن العجيب أن التدبر جاء مقترناً بالتفكر، كما في قوله تعالى : أفلا يتدبرونَ.....[27] وخاطب أصحاب العقول المتفكرة.. وليتذَكَّر أوُلو الأَلْباب .[28]يريدنا أن لا نقف عند ظاهر النص فقط،بل بالتفكر إلى درجة التدبر والوصول إلى درجة من التفكر تسمى "ميتافكر ".وهنا يمكن ان ندعم حجتنا بتوالد التفكر ودقته بقول الرسول الكريم :"لن يبرح الناس

([20]) زهير منصور المزيدي، مقدمة في منهج الإبداع: رؤية إسلامية ،دار الوفاء ، القاهرة ،1993،ص78

([21]) محمد مصطفى زيدان، علم النفس التربوي، دار الشروق، الرياض،1980 ،ص11.

([22]) فضل حسن عباس، ووسناء فضل حسن عباس،إعجاز القرآن الكريم، عمان،1991 ،ص172ومابعدها

([23]) أبو الشيخ الأصفهاني، كتاب العظمة، تحقيق رضاء الله محمد إدريس، دار العاصمة، الرياض،1988، ص342.

([24])الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، مصدر سبق ذكره، ص343.

([25]) المصدر السابق،ص165.

([26]) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مصدر سبق ذكره، ص83.

([27]) سورة محمد:آية: 24.

([28]).سورة ص:آية:29.

يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله".[29] فالتفكر جدلية التسائل، وهومحاولة النفس استرجاع مازال من معلومات،ويمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتباراً بإحرازه، والذكر يقال اعتباراً باستحضاره.[30]

والتفقه هو": التوصل إلى علمٍ غائب بعلمٍ شاهد، فهو أخص من العلم .[31] ويقول البعض" :الفقه الفهم، وفقه الرجل بالكسر فقهاً،وفلان لا يفقه ولا ينقه،وأفقهته الشيء هذا أصله، ثم خص به علم الشريعة، والعالم به فقيه .[32]" وذهب بعض المفكرين ابعد من ذلك في الوصف ليقول إلى أن" التفقه "هو خطوة عقلية أبعد مدى من التفكير ،فالتفقه هو الحصيلة التي تنتج عن عملية التفكير، وتجعل الإنسان أكثر وعياً لما يحيط به وأعمق إدراكاً لأبعاد وجوده وعلاقته في الكون.[33] والتيقن من اليقين،...قد بينا الآيات لقوم يوقنون.[34] فهو" من صفة العلم فوق المعرفة والدراية،يقال علم اليقين ولا يقال معرفة اليقين، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم".[35] ومنهم من قصد باليقين "العلم وزوال الشك ... وأيقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى،وأنا على يقين منه، وربما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن "[36] أما التعقل فهو من العقل،فـ"هو القوة المتهيئة لقبول العلم، ويقال للعلم الذي يستفيد منه الإنسان بتلك القوة عقل" [37] ونلحظ من التعريف بالمصطلحات القريبة كلها أن لها علاقة بالعقل، فهو الوسيلة التي يتوصل بها إلى العلم والتذكر والتدبر والتفقه والتفكر.

من خلال هذا كله يمكننا القول إن الأصل في هذا كله هو العقل، فهو الذي تبنى عليه وسائل الإدراك الأخرى،ومنهم من قال " أن العقل هو مركز التفكر ".[38] وما يصدر عنه وحسب الدافع والحاجة، ومبدأ العقل هو العلم، وبعد العلم التفكير، ويصدر عن التفكير التفقه والتذكر والتدبر، كل في مجاله.

([29]) محمد بن إسماعيل البخاري ،الجامع الصحيح، المطبوع مع فتح الباري،دار الفكر،بيروت، 2000،ص6752،وكذلك حازم محمد وآخرون،دار أبي حيان، بيروت، 1995،ص : ينظر:يحيى بن شرف النووي ،صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق 190.

([30]) أبو الشيخ الأصفهاني،كتاب العظمة ،مصدر سبق ذكره ،ص89.

([31]) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، مصدر سبق ذكره، ص384.

([32]) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، مادة يقن، مصدر سبق ذكره، ص309.

([33]) عماد الدين خليل، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص94.

([34]) سورة البقرة:آية118.

([35]) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، مصدر سبق ذكره ، ص552.

([36]) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح،مادة يقن، مصدر سبق ذكره ،ص309.

([37]) بن محمد الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، مصدر سبق ذكره،ص342.

([38]) عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها،ط٥، دار ،القلم، دمشق ،1999 ، ص317.

وورود اليقين ليدل على الظن، ولكن ليس على الإطلاق، فكلمة الظن تبقى غالباً على حقيقتها في عدم استنادها إلى علم حقيقي، والمهم فإن دلالات السياق هي التي تدل على هذا، ومما نذكره على دلالة معنى الظن معنى اليقين قوله تعالى:]أن الذين يظُنونَ ..[39] فاليقين، ورد مرتبطاً بالموضوع نفسه، قال تعالى :هم يوقنونَ.[40] أما الحديث عن الفقه وذلك بصيغة،[لقوم يفقهون] أو[لعلهم يفقهون] و[لا يفقهون] وغيرها، وفيها إشارة واضحة إلى تعطل العقول في إدراك الحقائق، خاصة صيغة(لا يفقهون)، يغلب عليها الحديث عن أمور دقيقة .لا يدركها إلا الخاصة، فهي بحاجة إلى التفكير الذي يوصل إلى التفقه.[41]

أما التفكر، وذلك بأي صيغة من صيغه، فهذا ما نسلط الضوء عليه أكثر من خلال تتبع اللفظ في النصوص التي ورد فيها، ولكننا ببساطة نقول إنه يأتي الحديث عنه إن كان الأمر بحاجة إلى إعمال التفكر لا مجرد العلم به أو التذكر أو حضور العقل أو النظر.[42]

ومما سبق يبدو العقل بثلاثيته الفكرية، بأنه ذلك النسق الذهني الذي يتبلور مكوناً طبقات فكرية متراكمة مرصوصة ومرصوفة بعضها على بعض هادفة ومحسوبة تحاكي الموقف وتروض تداعياته وتحفز منافعه ومن خلال نظرة عامة على المُلكّة الفكرية وكالاتي:

❖ التفكر يقود إلى معرفة، ولاشك أن مسائل الإدراك مبنية على أمور غيبية يلزم معرفتها، وجزء من معرفة هذه الدلالات مبني على التفكر، فجاء التفكر(أربع مرات في سور مدنية،هي البقرة- مرتين -وآل عمران والحشر).

❖ جاء طلب التفكر(لعلهم يتفكرون) بالغيبة في(ثلاث آيات)، و(لعلكم تتفكرون) بالخطاب في موضعين، وبصيغة لآية،أو آيات(لقوم يتفكرون) في سبع آيات، وبصيغة الحث(أفلا تتفكرون)أو(أولم يتفكروا)أو(ثم تتفكروا) في أربع آيات، وفي معرض الحديث عن مدح المتفكرين في آية آل عمران، ثم في الحديث عن التفكير غير السليم في آية المدثر.

❖ ورد لفظ(التفكر) في سبع عشرة آية، بينما ورد لفظ(الفكر)في آية المدثر وحدها :إنه(فكر وقدر)، وهذا دليل على الفرق بين اللفظين، فالفكر القوة المفكرة، بينما التفكير هو جولان تلك القوة في فضاء العقل وفقاً للبوصلة الإدراكية.

([39]) سورة البقرة:آية 46.

([40]) سورة البقرة:آية 4.

([41]) فضل حسن عباس ،وسناء فضل حسن عباس،إعجاز القرآن الكريم،مصدر سبق ذكره ، ص229 وما بعدها

([42]) فضل حسن عباس ،وسناء فضل حسن عباس،إعجاز القرآن الكريم، مصدر سبق ذكره ،ص 228 .

❖ إن الأمور التي تعلق بها التفكير هي أمور مشاهدة، أو على الأقل مما يمكن كشف أسرارها، والمطلوب التفكر فيها، ولا نجد فيها أي أمر من أمور عالم الغيب،إذ ليس مطلوباً التفكر فيها، بل الإيمان والتصديق . ونحسن الظن في ما أورده الإمام البقاعي حين قسم العالَم بما فيه من آيات دالة على الله تعالى إلى قسمين" : قسم من شأنه أن يدرك بالحواس الظاهرة، ويسمى في عرف أهل الشرع بـ"الشهادة والخلق والمُلك"، وقسم لا يدرك بالحواس الظاهرة ويسمى الغيب والأمر والملكوت، والأول: يدركه عامة الناس، والثاني: يدركه أولو الألباب الذين عقولهم خالصة عن الوهم والوساوس)" .[43] وعرض التفكر مقترناً بأمور نفسية، يقول سبحانه تعالى: (وفي أنفُسِكُم أفَلا تبصرون).[44] ونلحظ من الأمور التي تعلق بها التفكر المسائل التي بحاجة إلى إقناع، والقناعة في حقيقتها ثمرة للدليل والبرهان، وهذان لا سبيل إلى الوصول إليهما إلا بالتفكير الصحيح الذي تستخدم معه الحواس مجتمعة.إي حشد للقدرات الذهنية وحساب اثر المؤثرات الخارجية، فلا يمكن الفصل في الحكم بين التفكر والتأثر.[45]

❖ فالإدراك الاستراتيجي وفق الرؤية الإسلامية:استخدام أساليب نوعية –فكرية–إبداعية على أسس وقواعد شرعية.

المطلب الثاني
الإدراك الاستراتيجي: رؤية غربية

لا احد في هذا العالم، يمكن له أن يبني إدراك هو يتفلسف بنظرياته في زمن فاضت معلوماته وتقدمت تقنياته، ما لم يتفكر ويستند على أدلة أثبات تقوي حجته، ولا يستطيع أي مفكر أن يدرك الحراك دون تفكر، فالتفكر يعمل على تنظيم الصور الفكرية ويرصفها بشكل متناسق ومتجانس متوالد ليكشف الحقائق ويطور الواقع، فالتفكر هو أفضل ما يفسر لنا أسرار عباقرة التفكير الذين أبدعوا في صناعة العالم المتقدم، ولهذا لا بد من البحث والتقصي عن أسس ذلك التفكر وتوصيف آلياته والتعريف بقواعده ،لدرجة يمكن القول دون إجهاد نفسي أو إرهاق ذهني يستطيع المفكر أن يؤشر محفزات التقدم العلمي بمجرد إدراك معنى التفكير،لأنه الطريق الذي ندرك به حقائق الأشياء وفي هذا الصدد يسعفنا قول«ابيقورس»:"لا يضطرب الناس من

([43]) برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور،ط2، دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة ،١٩٩٢، ص300–301.

([44]).سورة الذريات ،اية٢١.

([45]) معتصم بابكر مصطفى، من أساليب الإقناع في القرآن الكريم، سلسلة كتاب الأمة، قطر،2003،ص53ومابعدها

الأشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها" ولهذا لا بد من التفكير قبل التعمير، فالتفكير أساس الوجود وهذا يتفق وقول الفيلسوف " ديكارت " أنا أفكر، إذن أنا موجود".[46]

وهذا لا يتم إلا بمعرفة الماهية والمكونات للإدراك قبل الخوض في فلسفته، ففي اللغة جاء بمعان زمنية مثل إدرك(**Perceiving**)، يدرك(Perceives)، مدرك (**perceived**)، ولهذا، وصف: الإدراك (Perception) : هو الآلية التي يتم من خلالها تكوين معنى شخصي لعمليات الاتصال التي نتعرض لها يومياً مثل تجربة ما أو إحساس ما. تتم هذه الآلية عن طريق ثلاث خطوات لمعالجة المعلومات والمثيرات أو المنبهات التي نحصل عليها من التجربة أو الإحساس، هذه الخطوات الثلاثة متتالية وهي: التفكر ثم التفكير ثم التبحر بالفكر. فالإدراك الاستراتيجي: عملية تصور ذهني شاملة متفاعلة بناءة مقومة .

فـ"الإدراك"((Perception)) نشاط عقلي هادف ثلاثي الإبعاد يحاكي الفكر ويحث على التفكر ويحفز التفكير، فالإدراك الاستراتيجي دالة شخصية تتحفز بـ(الحاجات \المطالب\الدوافع \الغرائز\الميول \القيم \الخبرة\الانفعال)،فالتفكير :عملية عقلية معرفية، تعتمد على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومة عن القوانين العامة للظواهر، أما "التفكر" فهو:"عملية تحليل واستنتاج لأفكار داخل العقل بعد التبحر بالظواهر والوقائع"، ويعتمد على البرمجة العقلية ، فالذاكرة والوجدان تحاكي العقل الباطن للمفكر بوعي وتركيز لتكوين الصورة العقلية السليمة، بعد مروره بجملة من المحطات في"العمليات العقلية"(Mental Process)، والتي تعتمد الآليات الذهنية الآتية: "المقارنة"(Comparison)، "التصنيف" (Classification)،"التنظيم "(Systematization)، "التجريد"(Abstraction)، "التعميم"(Generalization)،"التحليل" Analysis"، "الربط"(Concretization)، "التركيب"(Synthesis)، "الاستدلال"(Reasoning) بـ"الاستنباط "(Deduction) و"الاستقراء"(Induction[47]).() ليكون الإدراك المحصلة النهائية أو الحاضنة التي تتراكم فيها الأفكار وتتوالد متوارثة للصفات ومطور لها .وتلك هي مهام العقل الذي يقوم بتجميع المعلومات وتجميل المنطوقات وتفسير الصور وبرمجة الاداءات حسب ما **يوضحه المخطط الأتي: رقم (1)**

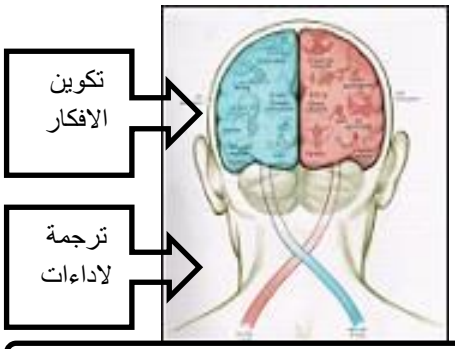

العقل الانساني ومهام تكوين الصور والاداءات

وإذا كانت التطورات أشرت حقيقة العلاقة بين عباقرة التنظير وصناع المستقبل بعد تمكنهم من التخلص من عقدة الأجيال التي هزت المدركات ودمرت الاداءات لمكونات عدة، ذلك هو التنازع بين ثلاثية الذات الإنسانية، وهي ("الذات العليا "متمثلة بالقيم والأخلاق و"الذات الوسطى"المتمثلة

([46])عبد الستار إبراهيم، قوة الإنسان، عالم المعرفة، الكويت، 1989،ص184.

([47])عبد المنعم الحنفي، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط4، مطبعة مدبولي،القاهرة ،1994.

بالضمير و"الذات الدنيا"المتمثلة بالغرائز والشهوات لإشباع الحاجات والمطالب الحياتية ،التي أسست لخلاف أزلي يتعمق بمرور الزمن والاختلاف يشتد بين من يقود من ؟ الضمير يقود ؟ام القيم تقود؟ أو المصلحة الغريزية والنفعية هي التي تقود وتحرك السلوك وتوجهه؟

وهنا يمكن القول، إذا اتفق الضمير مع القيم ينتج عنه أداء ايجابي أما إذا اتفق الضمير مع المصلحة الغريزية والنفعية ينتج عنه أداء سلبي، وهذا الإدراك يؤدي إلى زيادة في حدوث استجابة إلى إحدى النزعتين وهذا رهن إيعاز العقل لسلوك احد المسلكين فالعقل هو الحكم بين الأخلاق والغرائز، والمحصلة ظهور فكرين الأول : صراعي والثاني: تعاوني .[48]

إلا أن تلك السجلات لم تدلنا على تلك الجدلية بين الثلاثية الهرمية الإدراكية التي تحكمت بحراك الأداء العالمي ودعت الكثير للتفكر بها لضبطها والتعرف على محفزاتها، الأمر الذي دفعنا خطوة للأمام لاستقرائها والوقوف على عقلانيتها، لكونها المحددة والمكتشفة للظواهر الوجودية وللتميز بين ما هو ثابت وحتمي وبين ما هو متغير ومبتكر.[49] وحسب ما يوضحه المخطط الآتي: رقم (2)

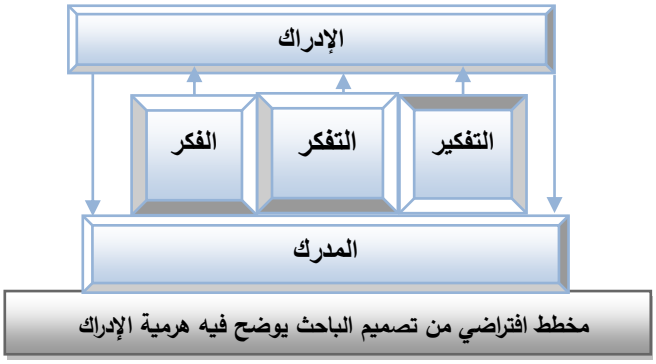

ذلك الإدراك أبدع فيه العباقرة الأوائل ،الذي لا يمكن تجنبهم ونحن نتحدث عن التفكير أمثال:(برونو، كبلر، ماكسويل، نيوتن، فراداي ،أمبير، كولوم، هرتز، انشتاين، داروين، باسكال، ارخميدس، وكريك وواطسون ....الخ) ،إذ كان لهم اثر فاعل في تغيير العالم لأنهم عرفوا كيف يدركون الظواهر فتعاملوا معها مرجحين كفة العقل العلمي على الغيب الديني فأحدثوا طفرة في مجال العلم عالميا.[51] .[50]

---

[2]. المصدر نفسه،ص151.

([49]) جون ماكوري. وآخرون ،الوجودية، عالم المعرفة ،الكويت ،1982،ص69.

([50]) فرانسيس كريك ،طبيعة الحياة ،موسوعة عالم المعرفة ،الكويت،1989.

وبقدر ما قدم العباقرة الأوائل من اختراعات،أفصح جهابذة الفكر السياسي، وهم متسلحون بالعقلانية والنضوج الفكري، عن أسرار التوظيف لتلك الاختراعات لصالح الهيمنة العالمية بكشف السواتر والحصون التي يختبئ خلفها المتراجعون والساكنون بالعلم أو ما يطلق عليهم بمستهلكي العالم ،والتي عدت درع واقعي –محصن من الانكشاف الاستراتيجي،مستندين على الثلاثية التي تكون نوازع النفس البشرية،التي ولدت صراع داخلي أشرته الجدليات الفكرية،فولدت تضاربات– تصارعية بالمدركات لإغراض نفعية، فأربكت الجهد العملياتي، فابتعد عن العقلانية ودخل في اللامنطقية التي غيرت الموازين العالمية للكفة التي تحمل التفكير، والأخيرة هي التي تكون مدخلات لمخرجات هي التحكم بالأداء الاستراتيجي.[52]

وتواصلاً مع ما مضى، فان الواقع الموضوعي يشير إلى أن العالم وصل ذروته من التقدم بسبب استجابة العقل لغريزة الإنسانية، مستخدمة الطاقة الذهنية التي تعد القوة الدافعة لاختراع كل شيء.[53]هذا ما جعل أفلام الخيال العلمي الافتراضية تطبق على ارض الواقع العملياتي ومن كثرة التقدم ظهرت ابتكارات لا يحتملها العقل لكن الدليل هو الذي يثبت وجودها ومن تلك الاختراعات نذكر:

- مشروع الشعاع الأزرق(Holography):الهولوجرام: لصنع الصور ثلاثية الأبعاد في السماء (HAARB).وهذا ما شهده العالم من ظهور المسيح والعذراء فوق سماء الكنائس في مصر.وهذا أول ظهور لتلك الأشعة في الشرق وبعد ذلك تكرر ظهورها في القدس ثم انتشر عالمياً.
- مشروع التحكم بالظواهر الطبيعية((الكيمتريل)):غاز لإنتاج الظواهر الطبيعية (الثلج،العواصف، الزلازل، التصحر،إيقاف المطر، إنزال الأمطار) اكتشفه السوفيت وبعد الانهيار حصلت عليه الولايات المتحدة من مخترعيه واستخدمته ضد العرب فهو سبب تصحر ارض الشرق، وهي سبب الاحتباس الحراري. فبدأ الطقس ملك لمن ملك التقنية العلمية ولا يملك تلك التقنية إلا العباقرة ذوي العقول المتفكرة، وهذا ما يطلق عليه " استملاك الطقس" .
- نظرية الفوضى الجوية للتحكم بالأعاصير :هذه النظرية إذ ثبت استخدامها في الأعاصير الفجائية تضرب بعض الجزر والبلدان السياحية منها إعصار هايتي.
- تقنية زرع الغيوم :هذه التقنية تجعل السماء من صافية إلى ملبدة بالغيوم وممطرة.

([51]) بول ديفز ،عالم الصدفة،ترجمة:فؤاد كاظم،بغداد،1987.

([52]) بفسكينر ، تكنولوجيا السلوك الانساني، عالم المعرفة ،الكويت ،1980،ص183.

([53]) فيلكس ايشباخر ،الفراسة وقوة الحدس : قوانين النجاح العقلية ،مكتبة العبيكان للنشر ،الرياض،2004،ص65.

- مسخنات الغلاف ألايوني العملاقة،التي أدت إلى ما يسمى بالاحتباس الحراري .
- المواد المنمية لامتصاص العواصف .هذه التقنية تعمل على التحكم بالعواصف وتغير اتجاهها والتحكم بطاقتها.
- ماكنات تقنية النيرو المتدرجة .المتحكمة بدرجات حرارة الطقس . تلك التقنيات الخارقة جعلتنا نتفكر بالكوارث الطبيعية أمثال:(زلزال بام ،تسونامي،زلزال الاثنين الأسود ،إعصار كاترينا المرعب ،إعصار النرجس،زلزال باكستان ،بركان الكونغو). كيف إذا كانت صناعة بشرية؟
- تخصيب اليورانيوم والابتكار الذري،الاختراع الذي يحول العالم إلى جحيم وهنا شاهدنا نكزاكي وهورشيما .
- التحكم بالجراثيم وتحويلها أسلحة مدمرة تحصد أرواح البشر : أمثال:"السارس "و"الحمى القلاعية ،"جنون البقر "،"الجمرة الخبيثة "انفلوانزا الطيور "الايبولا"حمى الوداع المتصدع "،"الرياح السامة القاتلة والشالة" "تدمير الانسال ويقافها".(54)
- التحكم بالعقول :هي تقنية نقل العقل اللاواعي إلى حالة الغيبوبة والإنكار .
- التحكم بالسلوك:من خلال الجذب والاستجابة لغرائب الأمور.
- صناعة الموت :الكوارث التي غيرت مجرى التاريخ وغيرت العلاقات الدولية.
- صناعة الوهم :عندما يحكم أصحاب القوى الخارقة " جماعة الكابلا" العالم.

لهذا، بات الباحثين في حيرة من أمرهم، وهيمنت الرتابة الفكرية على عقولهم، وهم يبحثون في الإسرار القابعة خلف الاختراعات التي سماها الكثير منهم بالحتميات، فنجدهم تارة يعولون على التصورات والتوقعات الدينية، وفي تارة أخرى يميلون إلى قوى خارقة تصنع كل هذا بعد أن تحدث الكثيرون عن الأطباق الطائرة والكائنات الفضائية التي تنزل بين الحين والأخر إلى الأرض وبناء الجزر على القمر، بعد أن رسخوها في الأذهان من خلال أفلام الخيال العلمي....الخ.

لكن في الواقع، التغيير المتقادم كحاجة افرز الإدراك كمطلب ملح للتفكر بمسببات التغيير العالمي المتقادم وإجهاض مفهوم الحتمية التي تنص على "أن الحاصل هو من محاسن القدر ولا يمكن تغييره لا بل

(54) وليد ناصيف ،أسوء واخطر كوارث القرن، دار الكتاب العربي ،دمشق–القاهرة ، 2008،ص9 وما بعدها.

حتى الاعتراض عليه" .[55] هذا ولد حافز للتفكر ومحاكاة الذات، فبدأت مرحلة التميز بين ثلاثية النفس (العقل والضمير وغرائز النفس)، فالعقل يعني المنطق والضمير يعني الرقيب والغرائز تعني المصلحة، وهكذا بدا انشغال العقول،لإدراك حقيقة الظواهر والوقائع العلمية التي بدت للكثيرين من غرائب الأمور والوقوف على مسبباتها، وهو ما اصطلح عليه ما "الميتاعلم"، المفهوم الأهم الواجب التفلسف به والتنظير له،لمجاراة التغيير المتوالد ووضع حد لنهايته، أما التفكير بالفكر فهو الفن الإدراكي القائم على العبقرية والفطنة العقلية المفسرة للاختراعات الخارقة، فالتفكير يعني الجنوح والانطلاقة بالفكر في فضاء العقل، لمعرفة أسرار حراك الفعل الإبداعي عن طريق متوالية هندسية عقلية.[56] **وحسب ما يوضحه المخطط الأتي: رقم (3)**

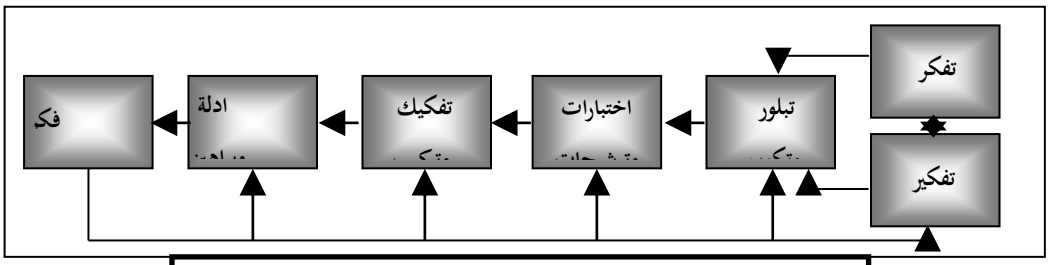

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح فيه المتوالية الهندسية

ولم تكن مهمة التفكر بالتقدم العلمي والتفكير بالعالم الافتراضي سهلة على الإطلاق، بل شابها التعقيد والإرباك كونها قابعة بالعقل، وما ينقل منها في المجال الميداني يكون على شكل فعل له وسائله وقدراته ولا يفصح عن مخططاته أو يشرح بداياته الفكرية، فالتفكر يبحث في الأفكار المتحركة والمتطايرة في العقل، فتلك الأفكار تتطاير وتتلاحق لتتراص راسمة الأشكال المراد اختراعها والإستراتيجية المراد تحقيقها ،فالتفكير كمعطى متجدد متوالد يتحدد بتجدد المواقف وتوالدها في النظام الدولي.[57]

وتبعاً لتطور الفكر بتطور الزمن، فضلاً عن العقلانية، وما لها من مكانة في التفكير والتي أثبتتها التجارب التاريخية التي خلدت سيرة القادة الأذكياء والذي أطلق عليهم عباقرة التاريخ، وكأنهم ولدوا في زمان غير زمانهم، واسبقوا عصرهم حسب وصف البعض، تأسست قواعد للإدراك ، بعد أن حاكوا الفكر وتفكروا به فجاءت أفكارهم سليمة فخرج تفكيرهم معافى، لأنهم امتلكوا مقومات المناعة التي أبعدتهم عن نقص المناعة

---

[55]) حامدعمار ، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ،1999، ص68 .

[56]) عبد الستار إبراهيم ،الإنسان وعلم النفس ،عالم المعرفة ،الكويت ،1985 ،ص63.

[57]) جمعة سيد يوسف ،سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي عالم المعرفة ،الكويت ،1990،ص123.

الفكرية فدفعهم للتحليق بالفكر بعيدا ليدخل في متاهات الخيال العلمي ومن ثمة يقاربها ويخرج باختراع إبداعي كالشعاع الأزرق ذلك هو الإدراك الاستراتيجي .[58]

وتأصيلاً لمثل هذا الوصف، وترصيناً له، بدا التفكير بالخوارق من قبل العباقرة من مقومات عصر المعلوماتية ليكون الفكر مكون مؤلف من رؤى وصور افتراضية ترسخت في الذاكرة فاستدل عليها المدرك لصناع التقنية المعلوماتية الذين أبدعوا في إخراجها على ارض الواقع لتكون قواعد ثابتة يتبعها الآخرون للتقادم الزمني، فتطور التفكير ليواكب التطور الزمني ويروض ما يحمل العالم من أحداث مفاجئة ويحولها إلى انجازات بعد مسابقة الزمن وتحفيزها بغاية الهيمنة العالمية العلمية.[59]

وتناغماً مع ما مضى، يمكن القول أن الفكر يحاكي الفعل ويبرمجه لتحقيق الهدف المرسوم مسبقاً، فهناك خطة ووسيلة وهدف، ثلاثية فكرية يجب محاكاة العقل لبنائها بعقلانية، فالتفكر دالة التفكير والتعقل الفكري، فهي تهذب الفكر وتروض التفكير، فالهدف كينونة الأداء، والتفكير هو الشاشة الافتراضية التي نرى من خلالها صور الأشياء قبل وجودها واقعياً،فيبرمج الأفعال ويترجمها إلى نتائج، والنتائج تحتاج إلى أدلة، وهذا يفضي إلى صناعة النتائج لا القبول بها وهو الأمر المراد، وهذا هو الإبداع الإدراكي .[60] وهذا ما **يوضحه المخطط: رقم (4)**

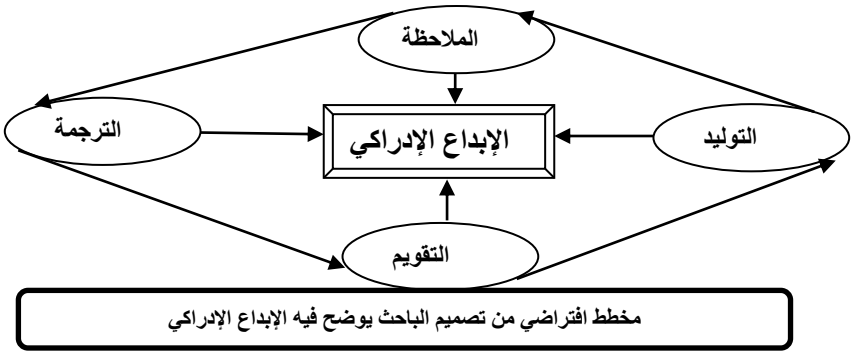

ونستدل من كل ذلك، أن التفكير العلمي تراكمت وتزايدت أهميته من تلاطم أمواج التغيير وتأكل جدران الثبات، فكان له دور في شحذ القوة، ورصف المقتربات، واستحضار القدرات، واستعراض الخيارات واستذكار

([58]) دينك يشايمنتن.وآخرون ، العبقرية والإبداع والقيادة،عالم المعرفة ،1993، الكويت ،ص13.

([59]) مصطفى ناصف ،اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة، الكويت ،1993،ص9.

([60]) صفاء الأعسر ،الإبداع في حلال مشكلات،دار قباء للطباعة والنشر،الرياض ،2000،ص32.

الأهداف، تلك الأمور تعمل على تأهيل الفكر، بفك حلقات الفكر المتدحرجة في العقل وتخرجه من الخرافة والأسطورة التي ثبتت مبدأ الحتمية إلى مبدأ العلمية لترسم الإستراتيجية الدولية.[61]

ولو حاولنا تحليل الفكر لوجدناه مكون مؤلف من تجمع الأفكار التي تفسر الظواهر والوقائع مشحونة بالطاقة المتولدة عن تصادمات صور الأفعال والتفكير في مخرج منها. ومن هنا توضحت لنا الأهمية التي طالما وقف المفكرون وانتابهم الصمت وبانت عليهم الحيرة، وهم يبحثون عن وفرة وفيرة من الفرص لتوظيف الإمكانات والقدرات مع المواقف وجعلها مقتربات ذهنية الاداءات سلوكية غريزية–نفعية تضمن لهم المستقبل وتكيفه لصالحهم.[62] وهذا ما حرص على تحقيقه محتكري القوة والعلم.

وإذا ما حاولنا تحليل الفكر لوجدناه الصانع الأساس للأداء العالمي بعد دمج الصور وترجمتها وخلق انسجام وتناغم إدراكي وانصهار للأفكار، ليكون محصلة التحاكي بين التأصيل الفكري وبين الجهد العملياتي المتوالد عن حاجة ناتجة كاستجابة لتطور الموقف المتجسد على شكل فعل ظاهر وملموس على ارض الواقع، وهذا الأمر بمفاهيمه أن دل على شيء فانه يدل على براعة العقل في رسم صورة الشيء قبل وقوعه، ومن هنا برز لنا مفهوم حرب الأفكار باختراق العقول واغتيالها بإجهاض قدراتها الفكرية وهذه معادلة صفرية يتعامل بها الغرب مع الشرق لإبعاد مستقبلية ومنها "الحروب الالكترونية الوقائية".[63]

فالموقف عالمي كما هو معروف، محمل بالأهداف ومختلف الوسائل ومتفاوت بالقدرات، وكل هذا دفع لتأهيل التفكير بالتقدم الالكتروني والتفكر بالمستقبل والتعقل بالأداء لتفادي ارتباك الخيارات وتحريك المجسات نحو تشخيص الخيار الأفضل لتجنب التضليل، فالتفكر بالاختراعات العلمية الخارقة دفع بالتفكير العقلاني خطوة لترصين الفكر المتراص، والتفكر بالنظام العالمي الالكتروني يقود بالفكر للنضج ،الأمر الذي أرسى طريقة جديدة لفهم الفكر بالدخول في فنياته الذهنية بحذر وتعقل وتعقب حراكه وعمليات اختبارات الصلاحية للفعل الباطن فعقلانية التفكير ومنطقيته تكون مدخل لمخرج هو عقلانية ومنطقية الفعل.[64] **وهذا ما يوضحه المخطط الأتي:رقم (5)**

([61]) عبد الرحمن العيسوي ،سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي،كتب علم النفس،المعارف للنشر ،القاهرة،1983،ص26.

([62]) وليد عبد الحي، مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ، المركز العلمي للدراسات السياسية ،بيروت، 2002، ص14 .

([63]) برهان غليون ،اغتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين السلطة والتبعية،ط٣،مكتبة مدبولي،القاهرة،1990،ص٢٣٦.

([64]) مصطفى حجازي ،العقلانية والفكر العربي ،الرباط،عدد51، 1988،ص117.

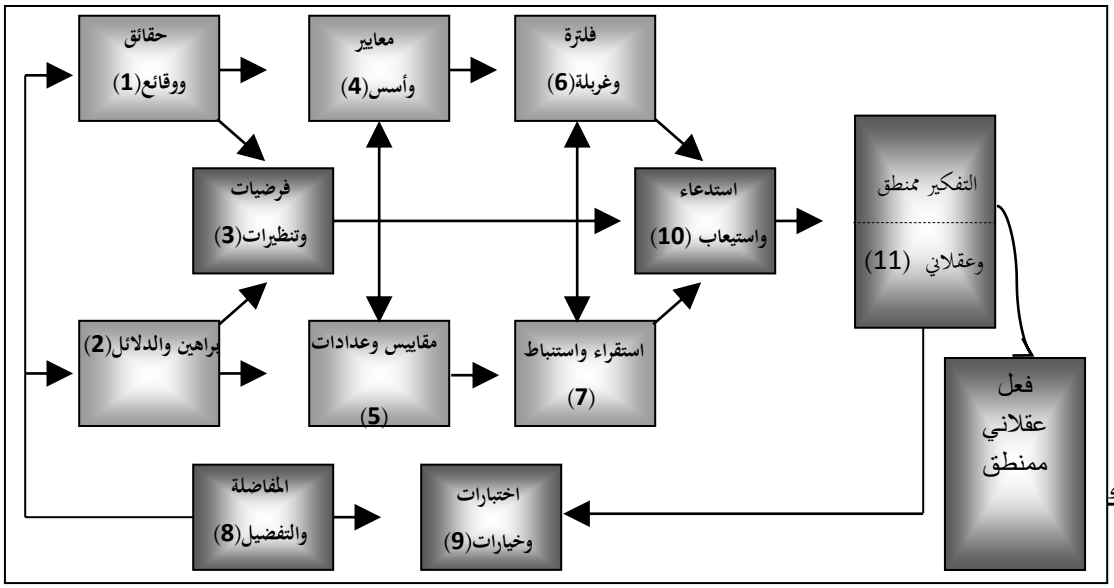

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح فيه عملية التحليل العقلاني

والحقيقة ،أن ذلك ممكناً لولا تلاقح الأفكار وتكاثرها بالانشطار، عن طريق التفكير بالفكر الذكي أو ما يطلق عليه البعض التفكير الافتراضي، للخروج بفكرة جديدة مختفية في ثنايا الفكر لتكشف أسرار قدرات فكر الأخر، مثلما يراها البعض عديم الفكر المقلد، لتبدأ مرحلة البحث وتقصي الحقائق وجمع الأدلة، للتنبؤ بمساره لضمان الأداء في المستقبل وترويضه.[65]

ومهما يكن من أمر، فان الاطمئنان لصحة فروض الفكر الغربي وقياسها بالمقارنة بالتفكير الشرقي وموازنتها بالتفكر الذهني هو المطلوب والمنشود، فالقاعدة الأصولية تنص على أن الحكم على الشيء يأتي من بناء الصورة عنه. وبما أن الفكر أصبح مثقل بالأفكار حتى بدأت فلترتها، لتكون مدعى لإثارة الجدال العقلي ليتجاوز الأعراف المتعارف عليها والذي أفرزتها المدركات وصهرتها العقلانية ورصتها ورصفها المنطق وهذبها المدرك، لتبلور إدراك خارج حيز الممكن والمتوقع في محاولة للتحكم بالمستقبل وضمان عدم انحراف الأداء بعيداً عن مساره،لان الشك يقود للحقيقة،والدليل حجة الحقائق.[66]

([65]) مارسيل كولمب ،المستقبل،ترجمة: وديع حنا،مكتبة مدبولي،القاهرة،1984،ص١٠.

[66]) فؤاد زكريا ،العقل العربي والتوجه المستقبلي،الفكر العربي المعاصر،عدد١٢،بيروت،1981،ص٢٦.(

فمعظم المفاهيم الفكرية العالمية هي ذا منحى مستقبلي، لاسيما تلك التي تتناول المواضيع والمفاهيم الافتراضية والراصدة للرؤى الثاقبة والفاحصة لمحفزات الفعل الدولي، فلكل فعل فكرة كونته ولكل فعل هدف يبغي الوصول إليه، وهذا كله يراد له حنكة إدراكية لميكانيكا العقل أساسها التحليل وقاعدتها التفسير. فبرزت حاجة ملحة لإيجاد توضيح مفهوم عباقرة الفكر وما يتمتعون به من براعة في إسقاط الصور الفكرية المحسوسة إلى واقع عملياتي ملموس لهم فكان لهم الفضل في هيمنة بلدانهم على العالم.[67]

ولهذا، انتظمت أمامنا أساليب وأدوات ومقتربات فكرية لبناء توازن بين الاستراتيجيات والتكتيكات العقلية لتدلنا على القدرات التحليلية وفق الأسس العلمية لتفكر بالحراك الاستراتيجي وتحديد مصادر طاقاته ومعرفة سبل تفجيرها، لنستخدمها في تطوير الناتج المعرفي وفقاً للمعايير والمقاييس العلمية، تدفعنا الرغبة الجامحة والحاجة الملحة لرسم أداءها باتزان لتكون قارب النجاة الذي ينفع وقت الطوفان ألمعلوماتي .[68]

ونستشف من خلال تلك الفلسفة، وجود علاقة إدراكية تكاملية متوالية، فالفكر ناتج عن التفكير والتفكير محصلة للتفكر، ومحصلة هذه العلاقة تعد من مسوغات تنشيط محفزات الإدراك كـ"الإبداع والابتكار والفطنة والدهاء"، وفي الغالب أن تلك الهرمية لا تغير من النظر إلى الفكر كمعطى متكامل لما يتضمنه من أسس وقواعد وضوابط إيقاعية تحدد فاعليته، فالفكر كمعطى متبلور من طبقات إدراكية حلزونية متراصة بعضها مع بعض وظيفتها تفسير الصورة التي يلتقطها العقل وتخزنها وحدات الذاكرة للاستفادة منها بعد ترجمتها.[69]

ولهذا، فان التفكير لا يوجد بالصدفة، بل لابد من فلسفة ترسم له مساره وتسمي سبب ابتكاره، وعلى الرغم من القدرة على وصف التفكير،إلا أن القدرة على وصف التفكر بدا أمراً صعباً للغاية لارتباطه ببراعة الذهن المفكر الذي يفصح عن القابلية التميزية لاستخلاص الصورة الأدق بين الصور المختلفة المنبثقة عن واقعة أو ظاهرة معينة وفقاً للون الفكري أو ما يسمى بقبعات التفكير.[70]

---

[67]) سيف الجراح ، المستقبلية شيء عن الماهية شيء عن الأفاق، مجلة الموقف الثقافي،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، عدد 22، 1999 ، ص49.

([68]) فاضل الصبار، أساليب التوازن بين الاستراتيجي والتكتيكي ، مجلة النبأ ،الكويت ، عدد 16 ، 2000 ، ص1.

([69]) دونالدج كرفنجر ،وكارل ناساب،أسس التفكير وأدواته،ترجمة :منير الحوراني،دار الكتاب الجامعي ،أبو ظبي ،الناشر دار الشرق،بغداد،2002،ص ص 15-16.

([70]) ادوارد دي بونو ،قبعات التفكير الست ،ترجمة :خليل الجيوسي،المجمع الثقافي،أبو ظبي،2001،ص ص 6-7.

فالمفكر يجب أن يكون متفكراً في التفكير ومتبحراً في الفكر، فالتفكير فن إدارة المعلومات وتركيب الصور في العقل، وان هناك من يدينه في الكثير من الأحيان بسبب القفز على قواعده وأسسه استجابة لمستدعيات الإلهام فالتفلسف الفكري يعتبر دليل إلى الحقائق، فيؤسس حالة متماسكة متناغمة تتحد وتتراكم مكونة مرجعية فكرية لإخراج القرارات المحركة للاداءات الحركية، والتفكير ويعد برنامج إدراكي متكامل يوضع من قبل مبتكري الفكر.[71]

([71])ارنست دمينة ، فن التفكير، ترجمة، رشدي السيسي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ،1967،ص29.

المبحث الثاني

مقتربات الإدراك الاستراتيجي

لا جدال، إن رحلة البناء الفكري، رحلة شاقة كونها تحاكي العقل، وطويلة لأنها تخضع لاجتهادات الكثيرين، لان المهتمين به طوال رحلة تنظيرهم لم يتمكنوا من بناء أسس وقوانين ثابتة لتكون مرجع لمن يلحق بهم، ولان التفكر سنة الكون وسجية النفس وفلسفة العقل .

ولهذا كان الزمن كفيل بالتغيير، لكشف أسرار العقول، بعد اكتشاف تقنيات اختراق العقول، والتحكم بها. والتحليق في فضائها، ولهذا دعتنا الحاجة للوقوف على تلك القوى ومعرفة سبل برمجتها وكالاتي:

المطلب الأول: قوى الإدراك الاستراتيجي

المطلب الثاني:البرمجة الإدراكية

المطلب الأول
قوى الإدراك الاستراتيجي

لعل أهم نتيجة تستحق الرصد من خلال هذه المقاربة الثلاثية، بروز معطى جديد لمّ بمفرداته آليات التحاكي بين الفكر وأسسه والتفكير وقواعده، ذلك المعطى هو التفكر بكل ما يحويه من توليفة ابتكاريه بين المعطيين الآخرين، أساسها جذب الأفكار وتراكمها لتتكيف مع البيئة العقلية لتنطلق إلى الخارج وهي مجهزة بالقدرات المناعية ومحصنة من التأثيرات العارضة والمعترضة نتيجة الأحكام المسبقة والحتمية الثابتة،لتجسد لنا الفكر بأروع صوره الذي اسر الفعل وروضه ثم أطلق عنانه بعد اكتشاف مساره وتحديد اتجاهه.[72] وحسب ما **يوضحه المخطط الأتي: رقم(6).**

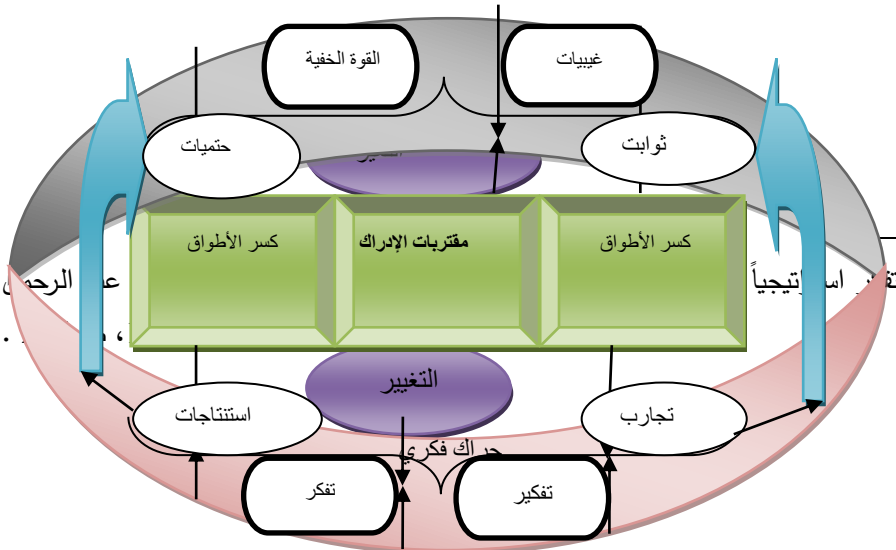

([72]) بوب جارات. وآخرون : كيف تفكر استراتيجياً عن الرحمن

ومن هنا، حاولنا التبحر في العلاقة الإدراكية الثلاثية لفهم المدرك الاستراتيجي العالمي، لاسيما وانه كان على طوال الوقت هو مبهم لعدم فهم تلك المقتربات، وبعد تكاثر الجدليات المتضاربة والآراء المتباينة والأدلة المختلفة، هيمن إحساس إدراكي أردف بتحفز واعي لبلورة وصقل المدرك، وعلى الرغم من، التعقيد الذي ينتابه، فأن التفكير بمسمياته هو المرآة العاكسة للمدرك لا بل السلوك كذلك، إذ لابد من القول، انه مصادر الطاقة الذهنية التي تتضارب فإنها تولد برق فكرية يقود إلى المعرفة العلمية التداؤبية للتنبؤ بالمستقبل.[73]

وعن تلك الأنواع **جاء المخطط :رقم (7) لتوضحها.**

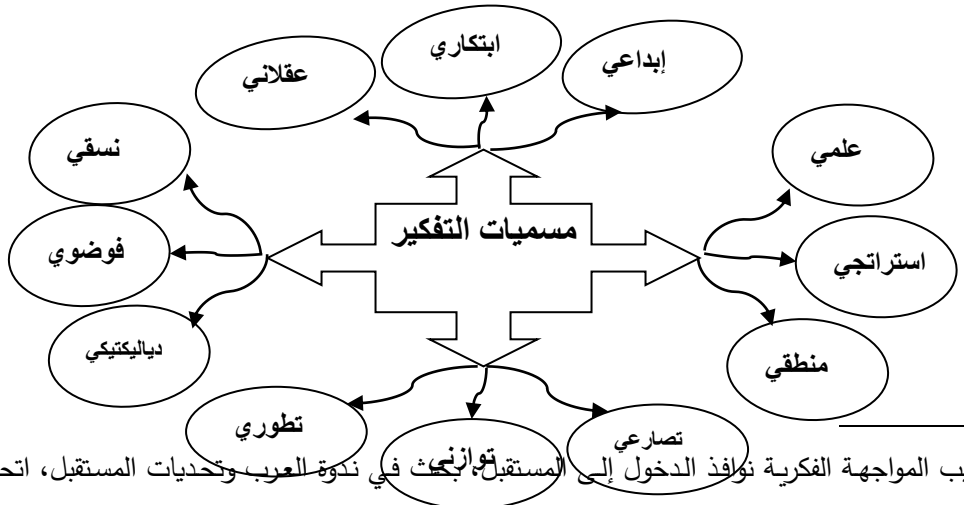

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح فيه أنواع التفكير

(73) فوزي معروف، أساليب المواجهة الفكرية نوافذ الدخول إلى المستقبل، بحث في ندوة العرب وتحديات المستقبل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2002 ، ص

وهكذا تبدو العلاقة بين النماذج الإدراكية علاقة يحكمها الجهد الذهني اللازم للتقييم الفكري، فمحصلة الأفكار وتزاوجها بالاندماج وتكاثرها بالانشطار يمكن أن تحقق قيمة للفكر وصلاحية للتفكير وعقلانية التفكر، فالخيال والتأمل والاستكشاف والمناورات الجدلية كلها مقومات لبناء التنبؤات والرؤى لاستنبات بذور التفكير لإنضاج الفكر بعد أن أسس لتوقع الاداءات واختراق تحصينات العقل الإدراكية، تلك الأمور وان جارت الحراك الفكري، فان الحقيقة الواضحة هي أن التفكير والتفكر والفكر مكون ذهني أساسه إدارة الاداءات في الغيبيات العقلية بعد تشغيل مقومات القدرة الإدراكية وتفعيلها وفقاً لركائز ومعايير ومقايس الأداء العملياتي، في محاولة للعثور على متحكمات الأداء العملياتي وإدارته قبل وقوعه وبالتالي صناعة الحدث وإدارته على ارض الواقع من خلال بناء رؤية استطلاعية ترسم لنا شاشة واضحة الصورة عن المستقبل.[74]

وتبعاً لضخامة القصد من تلك الثلاثية وما لها من اثر في بناء المستقبل، احتدم النقاش حول ما تعنيه من رؤى وصور غير مرئية، فالأنموذج المؤطر لتلك الثلاثية، بدا يمثل المرجعية للفلسفة الفكرية، فهو المكنّة التي تدل صانع القرار على اتخاذ القرار الأصح والأسلم، بعد التحليل والتفحص ومن ثم التفسير للظاهرة أو الوقائع، بعد محاكات ذاته ليقارب الأسباب مع المسببات وأجراء مقاربات بين المطلوب والواجب، وهو بمثابة الوسيلة التي تقارب بين المعرفة والابتكار التي تزاوج بين الحكمة والحنكة وهذا يراد له قوة في التفكير .[75]

وإزاء ذلك، درجت مختلف الأدبيات التي حاكت مكونات المدرك وعدته محصلة القيم والمفاهيم الإدراكية –العقائدية،التي تتلاحم لتكون حزمة من المؤهلات لتكون وحدة بناء إدراكية متكاملة، من الممكن أن تتعامل مع آلاف الصور وتنتقي الصورة الأقرب للواقع التي يراد منها القدرة على التعامل مع الأنداد والأضداد من

---

[74]( ) يوسف حبي، الرؤية استطلاع المستقبل في فكر وأدبيات العراق القديم ، مجلة آفاق عربية ، بغداد، عدد 4 ،1999، ص65 .

([75]) إبراهيم فقي ،قوة التفكير ،شركة إبراهيم فقي العالمية للتنمية البشرية،2007،ص23.

الأفكار لفرزنة الصالح وإبعاد الطالح عن طريق جملة من العمليات التي يجريها العقل بالانتخاب بين عمليات التفكر والتفكير التي تكون مدخلات لمخرجات تبلور الفكر الموجه للفعل .[76] وعن توضيح تلك العمليات العقلية جاء المخطط الأتي: رقم (8)

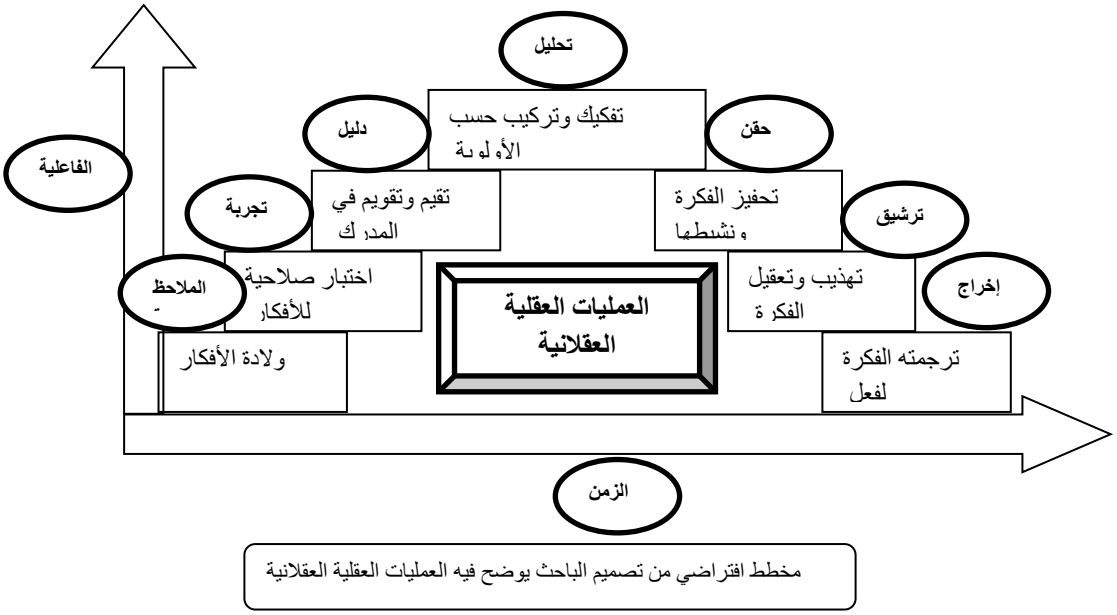

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح فيه العمليات العقلية العقلانية

([76]) وليد عبد الحي، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية ،المركز الثقافي العربي، الجزائر، 1991، ص8 .

المطلب الثاني
البرمجة الإدراكية

وجرياً مع الجدل حول أيهم اسبق التفكر أو التفكير أم الفكر، وأيهم اسبق في بناء المدرك؟ فأن تراكم المعرفة الإدراكية وظهور التفكير كان حفزا الموجه المنظم للأداء، والفكر عدّ المنتج الإدراكي المتراكم الناتج عن التفكير،والتفكر هو المرحلة السابقة للمفهومين والناتج عن الجدل والتنازع بين البدائل والخيارات الفكرية فبمجملها تكون سلسلة تكاملية اعتاد عليها العقل.[77]

ومهما يكن من أمر، فالثابت المحسوس بهذا الخصوص يشير إلى أن المدرك بقيمه ونوعيته، ساهم بشكل واسع في تطوير هذا المعطى بصيغ تنظيرية حملت معها مفاهيم مزدوجة ومؤهلة للتطبيق بعد أن اثبت العقل صلاحيتها إدراكياً، لاسيما بعد رسم أسس تطبيقها وأعطى تسمية ممكناتها، واستغلال فرص تطبيقها واختيار الزمان والمكان المناسبان لإنباتها، ومن ثمة إنزالها على الواقع العملياتي الملموس، لتكون جاهزة للاستثمار، وهذا يرشدنا إلى أن جملة من عمليات الاستراتيج العقلية المسؤولة عن إخراج الفعل، بعد تمريره على سلسلة مركبة ومعقدة من البنى الإدراكية–وعمليات الترشيق العقلية لغربلة الاحتمالات الأضعف وتعلية الاحتمالات الأقوى بواسطة التحليل وصولاً لخلق تصور إدراكي متكامل وتلك مهارة لابد أن يتقنها المفكر.[78] **وحسب ما يوضحه المخطط الآتي: رقم(9).**

---

[77]) إبراهيم الحارثي، العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري،٢٠٠٢،ص54.

([78]) ثائرحسين ، وعبد الناصر فخرو، دليل مهارات التفكير،دار الدرر للنشر،٢٠٠٢،ص34.

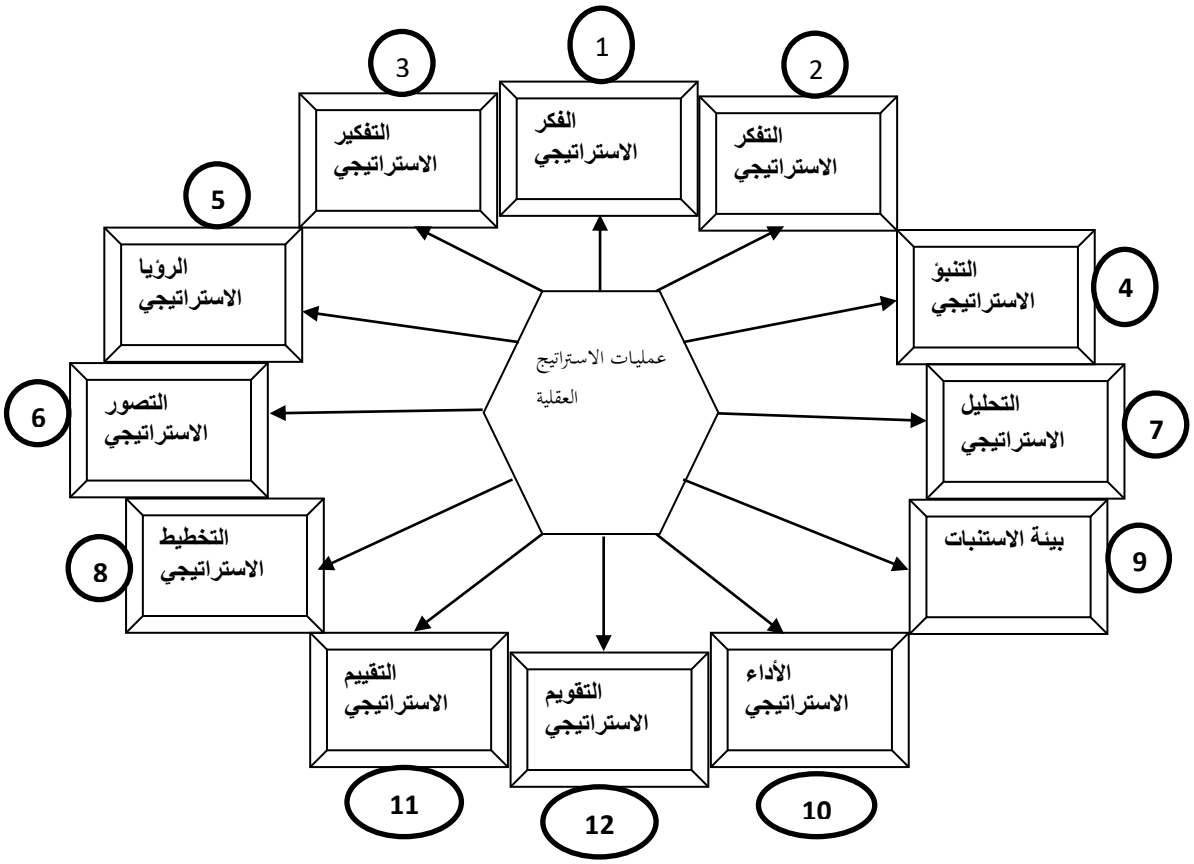

مخطط افتراضي من تصميم الباحث يوضح عمليات الاستراتيج العقلية

وكما أن هناك طرق قياس للثلاثية الإدراكية ومنها :

❖ نهج الانتقاء:أساس هذا النهج هو اعتماد أنموذج اختيار الخيار الأفضل–الأنسب لموقف معين من بين العديد من الخيارات والاختيارات التي يؤسسها العقل وفقاً لما يملك من معلومة وفرصة وقدرة، وهذا يعتمد كذلك على مؤهلات المفكر واستجابته للمؤثرات التي يوجد فيها الموقف المراد التعامل معه وعقلانية الأهداف التي يروم لتحقيقها بما يتناسب مع إمكانياته التي يملكها، ودرجة خطورة تهديد الموقف، والفرص الإستراتيجية المتاحة، والمحصلة النهائية هي انتقاء القرار الأنسب الأكثر منفعة والأقل ضرر.[79]

([79]) جيمسكي يف.وهيربرت ويل برج ،التدريس من أجل تنمية التفكير،ترجمة:عبد العزيز البابطين، مكتب التربية العربي لدول الخليج،1995،ص53.

❖ نهج الاقتباس: أساس هذا النهج قائم على المقارنة بين المواقف بتجاهل الزمكان، فحب التقليد وصناعة الأمجاد والبحث عن التمجيد في التاريخ يدفع المفكرين –صناع القرار إلى تبني نهج القدامى الذي مجدهم التاريخ ومحاولة اقتفاء إثرهم وإحياء أمجادهم، جاعلين من مسيرتهم نهج لهم يطورونه بوضع بصمات تجديدية عليه لتواكب عصرهم ، فالحاجة للتقليد جاءت كمطلب للتمجيد، فعمليات المدرك تشحن طاقاتها وتستثمر قدراتها في عمليات التحليل ورصف الإمكانات لتحليل الموقف ورصف التخمينات ورسم المسارات وعلاج الهفوات وتوظيف الفرص والانطلاق نحو الهدف وتبني المراجعة والتقييم والتقويم، وهنا يمكن القول أن اقتباس الهدف هو الأساس وتطبيقه على ارض الواقع هو المحصلة ، فكم خيار مختار وليد فكر سابق تم تطبيقه بعد اختياره وترميمه .وعليه فأن منطقية الفكر تتطلب قراءة الزمن وتحديد المكان للزيادة في الربح ، وهذا يتطلب ابتكار طرق التحليل واختبار الخيارات وتعين الأولويات وإطلاق العنان الموهبة لإنتاج القدرات الإبداعية.[80]

❖ نهج الاختراع: أساس هذا النهج هو التركيز على إمكانيات المفكر ومؤهلاته الإدراكية في اختراع خيارات استجابة للمتطلبات والضرورات التي يبعثها الموقف وهذا يراد له قدرة على إيجاد الجديد وتجديده مع حداثة الموقف وتجدده وهذا يعتمد على عدة أمور إدراكية منها :(القدرة على التميز والملاحظة لمحفزات الموقف ونقاط ضعفه، ونقاط تعقيده ، وفرص اختراقه، ومن المستفيد منه، وكذلك تحديد القوة الدافعة والخافضة له، وقياس مدى تناسق أو تصادم أجزاء الموقف، اختراع حلول تتناسب وحالة الموقف وتطورها بالاستفادة من التراكم المعرفي الناتج عن التجارب السابقة وصولاً إلى اختراع خيار مناسب وموائم،القدرة الإدراكية والكفاءة العلمية للمفكر للمقاربة بين القدرات والرغبات بمحاكات المنطق المنبثق من عقلانية الفرد المفكر لتقييم الخيارات البديلة قبل الإفصاح عن تطبيقها لان الطموح الجامح ربما يجعل المفكر يقفز على ردود الفعل الناتج من استفزاز الموقف من خلال محاولة ترويضه) ووفقاً لهذه الأسس يتم اختراع الفكرة وصناعة الأداء ويفضي هذا وفقاً لهذا المنهج، ويعد المدرك : عملية اختراع رؤية منطقية عن طريق تطوير القدرات الذهنية لصناعة الهدف واستغلال الفرص وفقاً لما يملكه من قدرات وإمكانات وإجراء المقاربات ورص الصفوف لإنجاح التطبيقات .

([80]) حسن عبد الباري ،عصر التفكير ومهاراته،مركز الاسكندرية،2001،ص ص24–26.

وللإدراك العقلاني للثلاثية الفكرية شروط هي :أعداد حسابات مسبقة قبل التطبيق وإجراء الاختبار على الخيارات لإثبات صلاحيتها. وإخضاع الخيار الأفضل للاختبار وقياس قدراته التحملية ومقاومته للعوارض وتكيفه لعملية التغيير. وإيجاد شروط العقلانية والمنطقية في الخيار المفضل–المرشح لضمان فاعليته وتأهيله.والتقييم والرقابة الفكرية من خلال إرداف العقل بضوابط ومقاييس العقلانية والمنطقية.و التغذية الفكرية الراجعة، لإدامة حيوية توالد الأفكار والتجدد الفكري. والقدرة الاختراقية الهائلة للعقول البشرية.

ولأجل ذلك، بدأ الإدراك عملية استنتاج ذهنية يعتمد القدرات والإمكانات العقلية للتوظيف الأدائي، فالبحث بالمفاهيم الذهنية لم يكن وليد الصدفة أو ترف فكري بل هو نتاج الإحساس بالحاجة لحراك العقل لفض التشابك ألمعلوماتي بسبب الصور المنقولة المرئية والمسموعة .[81] وبعد رفده بالمعرفة العلمية لإخراج القرارات بصيغ صائبة تبرمج الأداء، بعد أن يمر بسلسلة عقلية هرمية ومن حسناته انه يلاقح الفكرة ويحصنها، ويجعل لها مناعة عند خروجها للمجال ألعملياتي. فالمنطق الفكري للأداء العملياتي لا يمكن له أن يتلاقح مع المنطق العلمي إلا بعد أثبات صحة وصلاحية الفكرة ووجود بيئة مناسبة لاستنباتها، وهنا لابد من قوة محركة دافعة للتفكر.[82] وهنا يمكن أن نقول، انه لابد من تعلم التفكير والعمل به والتمكن من الإدراك الذي هو مجموعة عمليات عقلية افتراضية اقناعية حسية محسوبة ومدققة من قبل الثلاثية العقلية وإتقانه لصناع الأداء المطلوب المرغوب.[83]

الخاتمة

من كل مما سبق، ولكي لا ننأى عن أي شطط، يمكن القول أن تلك الثلاثية الفكرية لا يمكن رؤيتها بعين البصيرة ما لم تترجم إلى فعل عملي ملموس، ولان هذا المقوم قابع بالعقل فلا يمكن معرفته وقياسه، إلا من قبل المفكر المدرك الذي حمل تلك الثلاثية بعقلانية ومنطقية، ولأجل ذلك لا بد من القول أن الأداء رهن العقل والعقل رهن الثلاثية الفكرية (الفكر والتفكير والتفكر) ،والتي تعطي صورة ثلاثية الإبعاد، والأخيرة رهينة الثلاثية الشعورية هي (الذات الدنيا والضمير والذات العليا) وكل هذا رهن التناغم والتوافق الإدراكي، ومن هذا كله نتوصل إلى صحة فرضيتنا:" أن فلسفة الإدراك تقوم على ثلاثية هرمية قمتها التفكر وقاعدتها التفكير والفكر ".

([81]) صفهات جبر، مفهوم التشابك بين المتغيرات ومهارة الاختصار الاستراتيجي، مجلة أخر الأسبوع، السعودية ،عدد 10641 ، 2001 ص2 .

([82]) جون زيمرمان ، القوة المحركة إستراتيجية جديدة للمؤسسة دار الشؤون الثقافية ،بغداد ، 1990، ص38.

([83]) إبراهيم الحارثي ،تعليم التفكير ،مكتبة الشقري،2003،ص42.

الاستنتاجات

وبعد أن انتهينا من تحقيق الغاية من الدراسة، فعلينا إظهار أهم النتائج التي نستخلصها منها:

- للإدراك الاستراتيجي مرتبة عالية وعظيمة في كتاب الله تعالى،وهو كتاب هداية عامة فيها للحوار والعلم والتفكر،لأنه يخاطب العقول والقلوب معاً، فليس غريباً أن يكون الحجة الدامغة والمعجزة الباقية على مر العصور.
- الإدراك يضم المصطلحات التي تدور حول القدرات الذهنية مثل التفكر والتفكير والتذكر والتدبر والفقه، والفكر،فلك لواحد منها مجالاته،وإن اشترك أكثر من واحد في مسألة معينة.
- إذا كان الإدراك مرتبطاً بمسألة ما، فإن المطلوب هو أعمار الفكر لا مجرد العلم بوجود العلم أو تخيله في العقل . فإذا ورد العلم فالمطلوب مجرد العلم بها، وإن ورد العقل فللإشارة ليدركه العقل، وإن ورد التدبر فهو التفكير في تدبير الأمور، وإن كان الفقه فهو لطلب الفهم الشامل ولاستنباط الدروس، وإن كان السمع فللإشارة إلى أخبار، وإن ورد البصر فللحديث عن أمور مشاهدة، وإن جاء التذكر فلأمور من شأنها أن تتذكر، وغالباً ما يأتي في العبر.
- للتفكر أهمية كبيرة في القرآن، وذُكر ثماني عشرة مرة، وارتبطت بالتفكر بطريقة غير مباشرة آيات أخرى كثيرة، ذكرت السمع أو البصر أو العقل، ولكن المقصود منها هو أبعد من هذه، فهو السمع الذي يقود إلى الفكر والبصر الذي يقود إلى الفكر.
- هنا كآداب الإدراك الاستراتيجي ينبغي الاسترشاد أو السير وفقها، فنبغي أن يكون التفكير لما فيه من فائدة، وأن لا يتجاوز حدود الغيب، ولا بد له من حرية كي يبدع، وهنا كضرورة تنوع أساليب التفكير، وضرورة التفكير السليم المبني على أصول علمية،لا الموجه غوغائياً أو تعصباً.
- التفكير محصلة التفكر والفكر محصلة التفكير.
- صناعة الفكر ما هي إلا صناعة عقلية ابتكارية تعتمد امتلاك المعلومة والقدرة التحليلية للصورة في الذاكرة العقلية.
- الفلسفة العقلية، تؤسس مرجعية عقلية أساسها العقلانية الفكرية.
- حركة التغيير في الأداء وتجددها باستمرار بفعل المقومات والقدرة الذكية لها تأثيراتها على صياغة التفكير وتوالد الفكر وإعادة برمجته استجابة للتغيير.
- الفكر هو عملية توليف وبلف للتفكير.
- الإدراك أساس التفكير والتنظير أساس الفكر.

- الخطوط الواصلة بين الثلاثية الإدراكية تمسح مساحات متساوية من المعلومات المخزونة في الذاكرة ،أي تزداد سرعة التفكير بزيادة سرعة التفكر وفقاً للأسس والمقاييس المتبعة والمقروءة في الفكر.
- تدور الأفكار في فضاء العقل بشكل كروي يكون العقل إطارها والتفكر والتفكير والفكر أقطابها.
- الفكرة الأقرب إلى الإدراك يكون زمن ترجمتها أسرع من تلك التي تكون ابعد عن الإدراك والتي تدور بمسافات دائرية ابعد.
- كل فكرة تكون صورة وكل صورة ،تجذب صور متقاربة لها فتفكك وترشق وتركب وتترجم إلى فعل واقعي .
- تبقى الأفكار في حالة من السكون في العقل ما لم تؤثر بها قوة محفزها تثيرها فتندفع بفعل الاستجابة للأوامر العقلية.
- إذا أثرت قوة محفزة للأفكار، فان هناك حقن مناعي للأفكار يجعل من مقاومتها قوة لها تتناسب طردياً مع بلفها الولبي .
- لكل فكرة –فكرة مضادة ، ولكل تفكير –تفكير مضاد، ولكل فكر –فكر مضاد.
- كل الأفكار المتولدة في العقل تسير بسرعة ثابتة، وبخطوط متساوية أشبه بالمجموعة الشمسية، تتحكم بها قوى الجذب العقلية التي ترتب الأفكار حسب الأولوية والمفاضلة والصلاحية .
- جميع الأفكار تتحكم بها الجاذبية العقلية بالمعدل نفسه ويقيمها المبدأ الاستقرائي –الانتخابي.
- جميع الأفكار لها محفزات تزيد من سرعتها،ومعوقات تحد من سرعتها وتعرضها للتآكل والاضمحلال لتتلاشى، لتخزن في العقل الباطني لتبقى حبيسة لعدم قدرتها على مقاومة ظروف الولادة القاسية، فتولد ميتة من رحم العقل .

Conclusion

From all of the above, and in order not to distance ourselves from any excess, it can be said that this intellectual triad cannot be seen with the eye of insight unless it is translated into a tangible practical action, and because this component resides in the mind, it cannot be known and measured, except by the perceiving thinker who carried that trilogy. Rationally and logically, and for this reason it must be said that performance depends on the mind, and the mind depends on the intellectual triptych (thought, thinking, and thinking), which gives a three-dimensional image, and the latter is hostage to the emotional triptych (the lower self, the conscience, and the higher self) and all of this depends on harmony and perceptual compatibility, and from this We all come to the validity of our hypothesis: "The philosophy of cognition is based on a hierarchical triad whose summit is reflection and its base is thinking and thought."

conclusions

After we finished achieving the purpose of the study, we have to show the most important conclusions that we draw from it:

 Strategic perception has a high and great rank in the book of God Almighty, and it is a book of general guidance in it for dialogue, knowledge and reflection, because it addresses minds and hearts together, so it is not surprising that it is the irrefutable argument and the remaining miracle throughout the ages.

 Cognition includes terms that revolve around mental abilities such as contemplation, reflection, remembrance, contemplation, jurisprudence, and thought. One of them has its fields, even if more than one participates in a specific issue.

 If perception is related to an issue, then what is required is ages of thought, not just knowledge of the existence of knowledge or imagining it in the mind. If knowledge is mentioned, then what is required is mere knowledge of it, and if reason is mentioned, then it is for reference so that the mind can comprehend it. Remembering is something that will be remembered, and it often comes in lessons.

 Contemplation has a great importance in the Qur’an, and it was mentioned eighteen times, and many other verses related to contemplation indirectly, mentioned hearing, sight, or reason, but what is meant by them is beyond these, for it is hearing that leads to thought and sight that leads to thought.

 Here, like the etiquette of strategic realization, one should be guided or follow it, so thinking should be for the benefit it contains, and it should not go beyond the limits of the unseen, and it must have freedom in order to innovate, and here it is like the necessity of diversifying the methods of thinking, and the necessity of sound thinking based on scientific principles, not directed demagoguery or fanaticism.
 Thinking is the result of thinking, and thought is the result of thinking.
 The thought industry is nothing but an innovative mental industry that depends on possessing the information and the analytical ability of the image in the mental memory.
 Mental philosophy establishes a mental reference based on intellectual rationality.
 The movement of change in performance and its continuous renewal due to the elements and the smart ability has its effects on the formulation of thinking, the generation of thought and reprogramming it in response to change.
 Thought is the process of synthesis and twisting of thinking.
Perception is the basis of thinking and theorizing is the basis of thought.
The lines between the perceptual triad erase equal areas of information stored in memory, i.e. the speed of thinking increases with the increase in the speed of thinking according to the foundations and standards followed and read in thought.
 Thoughts revolve in the space of the mind in a spherical shape, with the mind as its frame, and thinking and thinking and thought as its poles.
 An idea that is closer to perception, its translation time is faster than that that is farther from perception and that rotates with farther circular distances.
 Every idea is an image, and every image attracts close images to it, so it is dismantled, illuminated, combined, and translated into a realistic action.
 Thoughts remain in a state of stillness in the mind unless they are affected by the force of their stimulus that excites them, so they are impulsive by responding to mental commands.
 If a stimulating force affects the thoughts, then there is an immunological injection of the thoughts that makes their resistance a force directly proportional to their spiral coil.
For every thought - a counter-idea, for every thought - a counter-thought, and for every thought - a counter-thought.

 All ideas generated in the mind move at a constant speed, and with equal lines resembling the solar system, controlled by the mental forces of attraction that arrange ideas according to priority, preference, and validity.
 All ideas are controlled by mental gravity at the same rate and are evaluated by the inductive-elective principle.
 All thoughts have stimuli that increase their speed, and obstacles that limit their speed and expose them to erosion and decay in order to fade away, to be stored in the subconscious mind to remain imprisoned for its inability to resist the harsh conditions of birth, so it is born dead from the womb of the mind.

المصادر

أولاً: القرآن الكريم:

(سورة الإسراء،سورة الحاقة:اية 12،سورة الذاريات، سورة محمد:آية 24، سورة النساء :اية:82،سورة ص:آية29، سورة الكهف:اية63. سورة البقرة،آية 46،سورة البقرة،آية 4،سورة العلق،سورة الذاريات: اية21).

ثانياً: المعاجم والموسوعات

1. عبد السلام محمد هارون.وآخرون ،المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، القاهرة، 2004.

ثالثاً :الكتب العربية

1. حسن عبد الباري، عصر التفكير ومهاراته،مركز الإسكندرية،2001.
2. إبراهيم الحارثي ،العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري،الكويت،2002.
2. إبراهيم الحارثي ،تعليم التفكير ،مكتبة الشقري،الكويت،2003.
3. إبراهيم فقي، قوة التفكير، شركة إبراهيم فقي العالمية للتنمية البشرية،القاهرة،2010.
4. أبو الشيخ الأصفهاني ،كتاب العظمة،تحقيق: رضاء الله محمد إدريس ،دار العاصمة، الرياض،،1988 .
5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرمابن منظور،لسان العرب ، دار المعارف،1970،مادة فكر5\42.
6. أحمد حسن فرحات، الفكر الإسلامي : مفهومه ومعالمه، دار عمار،عمان،2003.
7. أحمد محمد عساف، بغية الطالبين من إحياء علوم الدين،دار إحياء العلوم،بيروت،1983.
8. برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ط2، دار الكتاب الإسلامي،،القاهرة ،1992.
9. برهان غليون، اغتيال العقل: محنة الثقافة العربية بين السلطة والتبعية،ط3،مكتبة مدبولي، القاهرة،1990.
10. ثائرحسين،وعبد الناصر فخرو، دليل مهارات التفكير،دار الدرر للنشر،الرياض،2002.
11. جمعة سيد يوسف، سيكولوجيا اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة ،الكويت ،1990.
12. دينك يشايمنتن.وآخرون، العبقرية والإبداع والقيادة،عالم المعرفة ،1993.
13. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد،المفردات في غريب القرآن، تحقيق :محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت،د.ت .
14. زهير منصور المزيدي ،مقدمة في منهج الإبداع : رؤية إسلامية،دار الوفاء،المنصورة،مصر ،1993.
15. صفاء الأعسر ،الإبداع في حلال مشكلات،دار قباء للطباعة والنشر،الرياض،2000.
16. صلاح مغير،وعيد ميخائيل ورزق ،مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ،المكتبة الانجلو–مصرية،القاهرة،1960.
17. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ،الأخلاق الإسلامية وأسسها،ط5،دار القلم، دمشق ،1999.
18. عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي،كتب علم النفس،المعارف للنشر،القاهرة،1983.

19. عبد الستار إبراهيم ،الإنسان وعلم النفس ،عالم المعرفة ،الكويت ،1985 .
20. عبد الستار إبراهيم،قوة الإنسان، عالم المعرفة ،الكويت ،1989.
21. عبد المنعم الحنفي ،موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،ط4،مطبعة مدبولي ، القاهرة،1994.
22. عبدالله شحاته، تفسير الآيات الكونية، دار الاعتصام،القاهرة، 1980 .
23. عماد الدين خليل، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، مؤسسة الرسالة،بيروت،1985.
24. عمر القاضي، الرأي والعقيدة في الإسلام، منشورات المنظمة الإسلامية ،للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو،1999.
25. فؤاد زكريا، العقل العربي والتوجه المستقبلي، الفكر العربي المعاصر،عدد 12، بيروت ،1981.
26. فضل حسن عباس، وسناء فضل حسن عباس،إعجاز القرآن الكريم،عمان،1991.
27. محمد الطاهر ابن عاشور،تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر،تونس،1984.
28. محمد الغزالي، حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، دار الدعوة، الإسكندرية،1999.
29. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح،مؤسسة علوم القرآن،بيروت،1978.
30. محمد بن إسماعيل البخاري،الجامع الصحيح، المطبوع مع فتح الباري، دار الفكر،بيروت، 2000.
31. محمد مصطفى زيدان،علم النفس التربوي،دار الشروق،الرياض،1980 .
32. مصطفى حجازي ،العقلانية والفكر العربي،الرباط،عدد51، 1988.
33. مصطفى ناصف، اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة ،1993.
34. معتصم بابكر مصطفى ،من أساليب الإقناع في القرآن الكريم،سلسلة كتاب الأمة، قطر،2003.
35. وليد عبد الحي، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية ،المركز الثقافي العربي،الجزائر، 1991.
36. وليد عبد الحي، مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية ،المركز العلمي للدراسات السياسية ،بيروت، 2002.
37. وليد ناصيف، أسوء واخطر كوارث القرن ،دار الكتاب العربي ،دمشق–القاهرة ، 2008.
38. يحيى بن شرف النووي، صحيح مسلم بشرح النووي،تحقيق : حازم محمد وآخرون،دار أبي حيان ،بيروت،1995.
39. يوسف القرضاوي، العقل والعلم في القرآن الكريم، مكتبة وهبة ،القاهرة،1996.

رابعاً:الكتب المترجمة

1. ادوارد دي بونو، قبعات التفكير الست ،ترجمة :خليل الجيوسي،المجمع الثقافي،أبو ظبي،2001.
2. ارنست دمينت، فن التفكير،ترجمة: رشدي السيسي،مؤسسة سجل العرب،القاهرة ،1967.
3. ب ف سكينر، تكنولوجيا السلوك الإنساني،ترجمة:عبد القادر يوسف عالم المعرفة ،الكويت ،1980.
4. بوب جارات.واخرون : كيف تفكر استراتيجياً : فن إعادة اكتشاف المسارات والاتجاهات الصحيحة، ترجمة: عبد الرحمن توفيق ، سلسلة إصدارات بميك،القاهرة ، 1998 .

5. بول ديفز، عالم الصدفة،ترجمة: فؤاد كاظم، بغداد،1987.
6. جون زيمرمان، القوة المحركة: إستراتيجية جديدة للمؤسسة،ترجمة :هشام القروي، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ، 1990.
7. جون ماكوري.وآخرون ،الوجودية ،ترجمة:إمام عبد الفتاح إمام، عالم المعرفة ،الكويت ،1982.
8. جيمس كي يف ..و هير برت ويل برج ، التدريس من أجل تنمية التفكير،ترجمة:عبد العزيز البابطين، مكتب التربية العربي،بيروت ،1995.
9. دونالدج كرفنجر، وكارل ناساب ،أسس التفكير وأدواته،ترجمة:منير الحوراني، دار الكتاب الجامعي ، دار الشرق، بغداد،2002.
10. فرانسيس كريك، طبيعة الحياة ،ترجمة:احمد مستجير، عالم المعرفة ،الكويت،1989.
11. فيلكس ايشباخر،الفراسة وقوة الحدس: قوانين النجاح العقلية،ترجمة:كامل محمد إسماعيل،مكتبة العبيكان للنشر،الرياض،2004.
12. مارسيل كولمب ،المستقبل،ترجمة: وديع حنا، مكتبة مدبولي،القاهرة،١٩٨٤.

خامساً :المجلات والدوريات

1. حامد عمار، في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،عدد7 ،1999.
2. سيف الجراح، المستقبلية شيء عن الماهية شيء عن الآفاق ، مجلة الموقف الثقافي ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد، عدد 22 ، 1999 .
3. صفهات جبر، مفهوم التشابك بين المتغيرات ومهارة الاختصار الاستراتيجي، مجلة أخر الأسبوع، السعودية،عدد 10641 ، 2001 .
4. فاضل الصبار ، أساليب التوازن بين الاستراتيجي والتكتيكي ، مجلة النبأ ،الكويت ، عدد 16 ، 2000 .
5. يوسف حبي، الرؤية استطلاع المستقبل في فكر وأدبيات العراق القديم ، مجلة آفاق عربية، بغداد،عدد 4 ،1999.

سادساً:البحوث

1. فوزي معروف، أساليب المواجهة الفكرية نوافذ الدخول إلى المستقبل، بحث في ندوة العرب وتحديات المستقبل ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2002 .

References

First: The Holy Quran:

(Surat Al-Isra, Surat Al-Haqqa: Verse 12, Surat Al-Dhariyat, Surat Muhammad: Verse 24, Surat Al-Nisa: Verse: 82, Surat S: Verse 29, Surat Al-Kahf: Verse 63.

Surat Al-Baqara, Verse 46, Surat Al-Baqara, Verse 4, Surat Al-Alaq Surah Al-Dhariyat: Verse 21).
Second: dictionaries and encyclopedias
1. Abd al-Salam Muhammad Haroun, and others, The Intermediate Lexicon, The Arabic Language Academy, Cairo, 2004.
Third: Arabic books
1. Hassan Abdel-Bari, The Age of Thinking and Its Skills, Alexandria Center, 2001.
2. Ibrahim Al-Harthy, mental habits and their development among students, Al-Shaqri Bookshop, Kuwait, 2002.
2. Ibrahim Al-Harthy, Teaching Thinking, Al-Shaqri Library, Kuwait, 2003.
3. Ibrahim Faki, The Power of Thinking, Ibrahim Faki International Company for Human Development, Cairo, 2010.
4. Abu Sheikh Al-Isfahani, The Book of Greatness, investigation: Reza Allah Muhammad Idris, Dar Al-Asimah, Riyadh, 1988.
5. Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor, Lisan al-Arab, Dar al-Ma'arif, 1970, Article 42/5.
6. Ahmed Hassan Farahat, Islamic Thought: Its Concept and Features, Dar Ammar, Amman, 2003.
7. Ahmad Muhammad Assaf, The Purpose of the Students of Revival of Religious Sciences, Dar Revival of Sciences, Beirut, 1983.
8. Burhan Al-Din Abu Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-Bikai, Al-Durar Systems in Compatibility of Verses and Surahs, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, 1992.
9. Burhan Ghalioun, Assassination of the Mind: The Ordeal of Arab Culture Between Authority and Subordination, 3rd Edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1990.
10. Thaer Hussein, and Abdel Nasser Fakhro, Guide to Thinking Skills, Dar Al Dorr Publishing, Riyadh, 2002.
11. Juma Sayed Youssef, The Psychology of Language and Mental Illness, The World of Knowledge, Kuwait, 1990.
12. Dink Withsignon, et al., Genius, Creativity, and Leadership, The World of Knowledge, 1993.

13. Al-Ragheb Al-Isfahani, Al-Hussein Bin Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, investigation: Muhammad Sayed Kilani, Dar Al-Maarifa, Beirut, Dr. T.
14. Zuhair Mansour Al-Mazeidi, Introduction to the Creativity Curriculum: An Islamic Vision, Dar Al-Wafaa, Mansoura, Egypt, 1993.
15. Safaa Al-Asar, Creativity in Solving Problems, Dar Quba for Printing and Publishing, Riyadh, 2000.
16. Salah Mugheer, Eid Mikhail and Rizk, An Introduction to Social Psychology, The Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1960.
17. Abdul Rahman Hassan Habankah Al-Maidani, Islamic Ethics and Its Foundations, 5th Edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 1999.
18. Abd al-Rahman al-Isawi, Psychology of Myth and Scientific Thinking, Psychology Books, Al Maarif Publishing, Cairo, 1983.
19. Abdul Sattar Ibrahim, Human and Psychology, The World of Knowledge, Kuwait, 1985.
20. Abdul Sattar Ibrahim, Human Power, The World of Knowledge, Kuwait, 1989.
21. Abdel Moneim Al-Hanafi, Encyclopedia of Psychology and Psychoanalysis, 4th Edition, Madbouly Press, Cairo, 1994.
22. Abdullah Shehata, Interpretation of the Cosmic Signs, Dar Al-I'tisam, Cairo, 1980.
23. Emad El-Din Khalil, An Introduction to the Position of the Holy Qur'an on Science, Al-Risala Foundation, Beirut, 1985.
24. Omar Al-Qadi, Opinion and Creed in Islam, Publications of the Islamic Organization for Education, Science and Culture, ISESCO, 1999.
25. Fouad Zakaria, The Arab Mind and Future Orientation, Contemporary Arab Thought, No. 12, Beirut, 1981.
26. Fadl Hassan Abbas, and Sanaa Fadl Hassan Abbas, The Miracle of the Noble Qur'an, Amman, 1991.
27. Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, Interpretation of Liberation and Enlightenment, the Tunisian Publishing House, Tunis, 1984.
28. Muhammad Al-Ghazali, Human Rights between the Teachings of Islam and the United Nations Declaration, Dar Al-Da`wa, Alexandria, 1999.
29. Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, Mukhtar Al-Sahih, Foundation for Quranic Sciences, Beirut, 1978.

30. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Al-Jami Al-Sahih, printed with Fath Al-Bari, Dar Al-Fikr, Beirut, 2000.
31. Muhammad Mustafa Zaidan, Educational Psychology, Dar Al-Shorouk, Riyadh, 1980.
32. Mustafa Jajazi, Rationalism and Arab Thought, Rabat, No. 51, 1988.
33. Mustafa Nasef, Language, Interpretation, and Communication, The World of Knowledge, 1993.
34. Mutasim Babiker Mustafa, Methods of Persuasion in the Holy Qur'an, The Book of the Nation Series, Qatar, 2003.
35. Walid Abdel Hay, Future Studies in International Relations, Arab Cultural Center, Algeria, 1991.
36. Walid Abdel Hay, Introduction to Future Studies in Political Science, Scientific Center for Political Studies, Beirut, 2002.
37. Walid Nassif, The Worst and Most Dangerous Disaster of the Century, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus-Cairo, 2008.
38. Yahya bin Sharaf al-Nawawi, Sahih Muslim, with an explanation of al-Nawawi, investigation: Hazem Muhammad and others, Dar Abi Hayyan, Beirut, 1995.
39. Yusuf Al-Qaradawi, Mind and Science in the Holy Qur'an, Wahba Bookshop, Cairo, 1996.

Fourth: Translated books
1. Edward de Bono, The Six Thinking Hats, translated by: Khalil Al-Jayousi, The Cultural Foundation, Abu Dhabi, 2001.
2. Ernest Dement, The Art of Thinking, translated by: Rushdi Al-Sisi, Arab Record Foundation, Cairo, 1967.
3. B.F. Skinner, Human Behavior Technology, translated by: Abdul Qadir Youssef, The World of Knowledge, Kuwait, 1980.
4. Bob Jarratt, and others: How to think strategically: the art of rediscovering the right paths and directions, translated by: Abd al-Rahman Tawfiq, a series of publications by MIC, Cairo, 1998.
5. Paul Davies, The World of Coincidence, translated by: Fouad Kazem, Baghdad, 1987.

6. John Zimmerman, The Driving Force: A New Strategy for the Institution, translated by: Hisham Al-Qarawi, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
7. John McCurry and others, Existentialism, translated by: Imam Abdel Fattah Imam, The World of Knowledge, Kuwait, 1982.
8. James K.F.. and Herbert Will Berg, Teaching for the Development of Thinking, translated by: Abdel Aziz Al-Babtain, Arab Education Bureau, Beirut, 1995.
9. Donald J. Carvinger, and Carl Nasab, Foundations of Thinking and Its Tools, translated by: Mounir Al-Hourani, University Book House, Dar Al-Sharq, Baghdad, 2002.
10. Francis Crick, The Nature of Life, translated by: Ahmed Mostajir, The World of Knowledge, Kuwait, 1989.
11. Felix Eichbacher, Physiognomy and the Power of Intuition: The Mental Laws of Success, translated by: Kamel Muhammad Ismail, Obeikan Bookshop, Riyadh, 2004.
12. Marcel Colombe, The Future, translated by: Wadih Hanna, Madbouly Bookshop, Cairo, 1984.
Fifth: magazines and periodicals
1. Hamid Ammar, in Human Development and Education for the Future,Dar Al Arabiya Bookshop, Cairo, No. 7, 1999.
2. Saif Al-Jarrah, Futurism, Something About Essence, Something About Horizons, Al-Mawqif Al-Thaqafi Magazine, House of General Cultural Affairs, Baghdad, No. 22, 1999.
3. Sifat Algebra, the concept of entanglement between variables and the skill of strategic abbreviation, Akher Al-Usbu' magazine, Saudi Arabia, No. 10641, 2001.
4. Fadel Al-Sabar, Methods of Balance between the Strategic and the Tactical, Al-Naba' Magazine, Kuwait, No. 16, 2000.
5. Youssef Habibi, Vision: Exploring the Future in the Thought and Literature of Ancient Iraq, Arab Horizons Magazine, Baghdad, No. 4, 1999.
Sixth: Research
1. Fawzi Maarouf, Methods of Intellectual Confrontation, Windows of Entry into the Future, Research in the Arab Symposium and Challenges of the Future, Arab Writers Union, Damascus, 2002.